الأربعاء والخميس 17 يناير 2024م
6 رجب 1445هـ العدد (1814)
12 صفحة
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

أكد أن الملاحة البحرية آمنة للجميع باستثناء سفن العدو الإسرائيلي أو المتوجهة إلى موانئه:

عبد السلام: شركات الشحن التي أعلنت تعليق عملها تتماشى مع الدعاية الأمريكية المفرضة

العمليات البحرية.. تطور القدرات اليمنية وفشل الأمريكية

صبري الدرواني

السيد علي الخامنئي:

اليمن قام بعمل كبير دعماً للشعب الفلسطيني وهو جهاد في سبيل الله

أمريكا هددت اليمنيين لكنهم لم يخافوا ولا يخشون إلا الله

بعد 24 ساعة من استهداف سفينة أمريكية

وانتصاراً للشعب الفلسطيني

استهداف سفينة «زوغرافيا» المتوجهة إلى الكيان الصهيوني

بعد رفض طاقم السفينة النداءات والرسائل التحذيرية بعدد من الصواريخ البحرية المناسبة

اليمن يعزز موقفه المناصر لـ غزة

عمليةُ الاستهداف تمت بعدد من الصواريخ البحرية المناسبة بعد رفض الرسائل التحذيرية وكانت الإصابةُ مباشرةً

القواتُ المسلحة تعلنُ استهدافَ سفينة كانت متجهةً إلى موانئ فلسطين المحتلّة

المسيرة : صنعاء

نفَّذت القواتُ المسلحةُ اليمنية، أمس، عمليةً جديدةً في البحر الأحمر، مستهدِفةً سفينةً كانت متجهةً إلى موانئ الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلّة.

وقال بيانٌ صادرٌ عن القوات المسلحة: «إن السفينةَ المستهدَفةَ هي «زوغرافيا» تم استهدافُها بعدد من الصواريخ البحريةِ المناسبة؛ وذلك انتصاراً لمظلوميةِ الشعبِ الفلسطينيِّ الذي يتعرَّضُ للعدوانِ والحصارِ في قطاعِ غزةَ»، لافتة إلى أن «عملية الاستهداف جاءت بعد رفضِ طاقمِ السفينةِ النداءاتِ التحذيرية ومنها الرسائلُ التحذيرية النارية».

وأكّد البيانُ استمرارَ القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ في تنفيذِ قرارِ منعِ الملاحةِ الإسرائيليةِ أَو المرتبطةِ بالعدوّ الإسرائيليِّ في البحرينِ الأحمر والعربيِّ حتى وقفِ العدوانِ ورفعِ الحصارِ على الشعبِ الفلسطينيِ الصامدِ في قطاعِ غزة.

وجدّدت القواتُ المسلحة التأكيدَ على استمرارها في اتِّخاذ كافةِ الإجراءاتِ الدفاعيةِ والهجوميةِ ضمنَ حقِّ الدفاعِ المشروعِ عن اليمنِ، وتأكيداً على استمرار التضامنِ العمليِّ مع الشعبِ الفلسطينيِ المظلوم.

وتأتي هذه العمليةُ بعد يوم من استهدافِ سفينة شحن مملوكة لأمريكا في خليج عدن، في إطار الرد المشروع على العدوان الأمريكي البريطاني؛ وهو ما يعزز موقف اليمن الثابت في مساندة الشعب الفلسطيني، وعدم السماح بمرور السفن إلى موانئ الكيان الصهيوني مهما كانت التحديات والمحاولات الأمريكية والغربية لثني اليمن عن هذا الموقف.

«بيان صادر عن القوات المسلحة اليمنية»

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

قالَ تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ) صدقَ اللهُ العظيم

انتصاراً لمظلوميةِ الشعبِ الفلسطينيِّ الذي يتعرضُ للعدوانِ والحصارِ في قطاعِ غزةَ.

نفّذَتِ القواتُ البحريةُ في القواتِ المسلحةِ اليمنية -بعونِ اللهِ تعالى- عمليةَ استهدافٍ لسفينةِ «زوغرافيا» كانتْ متجهةً إلى موانئِ فلسطينَ المحتلة، وذلك بعددٍ من الصواريخِ البحريةِ المناسبةِ، وكانتِ الإصابةُ مباشرة.

وجاءتْ عمليةُ الاستهدافِ بعد رفضِ طاقمِ السفينةِ النداءاتِ التحذيريةِ منها الرسائلُ التحذيريةُ النارية.

إنَّ القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ مستمرَّةٌ في تنفيذِ قرارِ منعِ الملاحةِ الإسرائيليةِ أو المرتبطةِ بالعدوِّ الإسرائيليِّ في البحرينِ الأحمرِ والعربيِّ حتى وقفِ العدوانِ ورفعِ الحصارِ على الشعبِ الفلسطينيِ الصامدِ في قطاعِ غزة.

إن القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ مستمرةٌ في اتخاذِ كافةِ الإجراءاتِ الدفاعيةِ والهجوميةِ ضمنَ حقِّ الدفاعِ المشروعِ عن اليمنِ العزيزِ وتأكيداً على استمرارِ التضامنِ العمليِّ مع الشعبِ الفلسطينيِّ المظلوم.

واللهُ حسبُنا ونعمَ الوكيل، نعمَ المولى ونعمَ النصير.

عاشَ اليمنُ حراً عزيزاً مستقلاً.

والنصرُ لليمنِ ولكلِّ أحرارِ الأمة.

صنعاء 5 رجب 1445 للهجرة.

الموافق لـ 16 من يناير 2024م.

صادرٌ عنِ القواتِ المسلحةِ اليمنية».

محمد علي الحوثي في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»:

- أمريكا وبريطانيا هما من يهدّدُ الملاحةَ الدولية ويهدّدُ السلمَ في المنطقة
- عملياتُنا البحرية تأتي في إطار البحث عن السلام للشعب الفلسطيني

قواتنا ستعاقب كل من يعتدي على اليمن وفلسطين وبقدر المشاركة في أي اعتداء سيكون الرد

المسيرة : متابعات

قال عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي: «إن أمريكا وبريطانيا هما من يصعِّدُ ويديرُ العالَمَ، من خلال فرض الحروب على الشعوب، كما يحدُثُ في غزة وأوكرانيا، وما يقومون به من تصعيد وفتح جبهة جديدة في اليمن».

وَأَضَافَ محمد علي الحوثي في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم» أن «اليمنَ يحارب؛ مِن أجل الإنسانية»، داعياً دول العالم إلى الضغط؛ مِن أجل إيقاف العدوان على غزة ورفع الحصار عنها.

وبشأن استفسار القناة عن سبب تصاعد الموقف اليمني، أكّد الحوثي أن «المظلوميةَ والإبادةَ الموجودة داخل غزة لا يستطيع أيُّ مؤمن وأيُّ حر في هذا العالم أن يسكُتَ أو أن يراها ثم ينامُ على خده وهو يستطيعُ أن يفعلَ شيئاً»، منوِّهًا إلى أن «مساندةَ فلسطين هو الواجبُ الذي يلزم على الجميع القيام به».

ولفت محمد علي الحوثي إلى التهويل الأمريكي الهادف لجلب المزيد من القوى العسكرية لعسكرة البحرِ الأحمر لحماية الكيان الصهيوني ومصالحه، مفنداً كُلَّ المزاعم الأمريكية البريطانية التي تدّعي وجود تهديدات على الملاحة الدولية، مؤكّداً أن واشنطن ولندن هما من يهدّدان الملاحة الدولية عبر إشعال فتيل الحرب في البحر الأحمر.

وفي هذا الصددِ، أضاف الحوثي «الأمريكيون والبريطانيون هم الشياطينُ الذين يرفضون أن تتوقفَ الإبادةُ في غزة، هم الشياطين الذين يريدون ألَّا يُفك الحصار عن أبناء غزة؛ أما نحن فنحمل روح الإسلام وروح الإنسانية، وكلّ عملياتنا ستتوقف مباشرة بمُجَرّد أن يتم دخول الدواء والغذاء وَأَيْضاً إيقاف العدوان على غزة، فلا يوجد أي تهديد لأية سفينة إلا من تحدثت عنها القوات المسلحة اليمنية في بياناتها».

وجدّد التنويه إلى أن «بريطانيا تؤكّد بتصريح رئيس وزرائها أنها هي من تهدّد الملاحة وأنها هي من تريد جلب المعركة إلى البحر الأحمر وتسعى؛ مِن أجل ذلك»، متبعاً بالقول: «أكبرُ دليل على أن بريطانيا وأمريكا هما من يهدّد السلم في المنطقة ما يحصل في اليمن وما يحصل في فلسطين وما يحصل في أوكرانيا وما يحصل أَيْضاً من تهديدات مُستمرّة من قِبل أمريكا للصين أَو لغيرها».

وأكّد الحوثي أنّ «القوات المسلحة اليمنية في الوقت الراهن لا تستهدفُ إلا السفنَ المتعاملة مع العدوّ الصهيونيّ»، مجدّدًا التحذير من مغبة التماهي مع العدوان الأمريكي البريطاني.

كما أكّد بالقول إن «اليمن لا يريدُ أن يستهدف أحداً غيرَ من تم الإعلانُ عنه في بيانات وزارة الدفاع، ونحن نعرف جيِّدًا أنه لو كنا نريد أن نغلق الممر -كما يصور الآخرون- لكانت الإجراءات أُخرى وهناك إجراءات كثيرة أبسط حتى من إرسال الصواريخ».

وأشَارَ الحوثي إلى عديد الأدلة التي تؤكّد سلامة الملاحة الدولية وسلاستها، بعيدًا عن التهويل والمزاعم الأمريكية البريطانية، لافتاً إلى أن «العمليات التي استمرت طوال هذه الفترة لم تؤثر كما أفصح عن ذلك رئيس هيئة قناة السويس، وقال بأن هناك زيادة في الإيرادات خلال شهري نوفمبر وديسمبر، وكانت عمليات الجمهورية اليمنية مُستمرّة».

واستطرد «نحن نقف إلى جانب الإخوة في مصر، أما الأمريكي والبريطاني فهما من يريد أن يوقف قناة السويس؛ لأَنَّه يعمل على أن يخيفَ السفن ويوجّهَ التحذيرات للسفن ويقول «لا تمروا من هنا»؛ مِن أجل أن تزدادَ الخطورةُ أَو يُظهِرَ للعالم بأن هناك خطورةً كبيرةً مع أنه هو المتسبِّبُ فيها، وقد أثبتت الفترة الماضية أنه لا توجدُ خطورةٌ على كُلّ السفن».

ورداً على سؤال القناة بشأن استهداف السفن الأمريكية والتي كان آخرها في عملية خاطفة، أمس الأول، أكّد الحوثي أن العملية اليمنية على السفينة الأمريكية «دليل على فشل الخيار الذي تتخذه أمريكا في توسيع الجبهات وفي تحريك نشاطها العسكري وفي عسكرة البحر الأحمر».

وفي ختام الحوارِ، عرّج الحوثي على المخاطر التي قد تترتب على الانخراط في العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، مؤكّداً أنه «على قدر المشاركة سيكون الرد، ومسألة العمليات وغيرها منوطة بوزارة الدفاع وهي من تقرّر كيفية الرد بمستوى المشاركة التي ستنطلق من أية دولة».

واستنكر الحوثي مواقفَ حكومة المرتزِقة ومجلس العار تجاه اليمن وفلسطين، مُشيراً إلى أن «المناطق الحرة في الجمهورية اليمنية تنعم بالأمن والاستقرار وواحدية الموقف تجاه قضايا الأُمَّـة».

واختتم الحوثي رسالته بالقول: إن «الجمهورية اليمنية تسعى نحو السلام وحتى عملياتنا البحرية إنما تأتي في الإطار الإنساني وفي إطار البحث عن السلام لإخواننا في فلسطين؛ فنحن من عشاق السلام ونريد بناء الجمهورية اليمنية وبناء المواطن اليمني ونحب أن يكون هناك سلام، ولكن من الذي يمنع السلام طوال هذا الوقت طوال التسع السنوات؟ ليس نحن، نحن قدّمنا رؤيةً؛ مِن أجل السلام، وعملنا أَيْضاً على تقديم رؤية الحل الشامل وقدمناها أيضًا، اليوم هناك ورقة تم التوافق على نقاطها، ومن يعرقل أَو يدعو إلى العرقلة ويتحدَّثُ ويصرِّحُ بذلك هو الأمريكي».

■ السفن التجارية الأمريكية تتلقى توجيهات بتجنب البحر الأحمر

■ عملية استهداف السفينة الأمريكية تجسد تحذير قائد الثورة وتضع إدارة بايدن في مأزق حقيقي

■ الظرف الزمني والمكاني للضربة بعثر كُـلّ الحسابات والخطط العملياتية للعدو

ورطـة أمريـكا في اليـمن:

صنعاء تتجاوز تقديرات واشنطن وتبدأ الردَّ من مستوى متقدم

المسيرة : ضرار الطيب:

في ديسمبر الماضي، وصف قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، أي اعتداء أمريكي على اليمن، ولو بضربات محدودة، بأنه سيكون «ورطة حقيقية بكل ما تعنيه الكلمة» للولايات المتحدة، وبعد أقل من شهر من هذا التحذير الذي اختارت واشنطن تجاهله، في خطأ تقليدي فاضح، استهدفت صواريخ القوات المسلحة اليمنية سفينة أمريكية في خليج عدن، في ضربة تاريخية غير مسبوقة ترسخ من حَيثُ ظرفها الزمني والمكاني وما تضمنته من أبعاد ودلالات، معادلة استراتيجية أكبر وأوسع بكثير من «صورة الردع» التي أراد البيت الأبيض رسمها من خلال الاعتداء على اليمن، ففي الوقت الذي حاول فيه الأمريكيون نقل المواجهة إلى داخل الأراضي اليمنية، فوجئوا وبضربة واحدة بأن وجودهم في البحرين الأحمر والعربي أصبح في قلب ميدان مواجهة غير مألوفة كُـلّ ضربة فيها لها تأثيرات استراتيجية مزلزلة عليهم، وكلّ ما لديهم من حسابات تصعيد تقليدية لا تكفي لمواجهة تلك التأثيرات، ليجدوا أنفسهم أمام تجسيد دقيق للتحذير الذي اختاروا تجاهله.

لم تحدّد القوات المسلحة في بيانها، يوم الاثنين، نوع السفينة الأمريكية المستهدفة في خليج عدن، فيما قال الجيش الأمريكي إنها كانت سفينة حاويات، لكن على أية حال فَـإنَّ تحذيراتِ قائد الثورة في الـ20 من ديسمبر الماضي كانت واضحة وصريحة بأن أي اعتداء أمريكي على اليمن سيجعل البوارج والمصالح والملاحة الأمريكية هدفاً مباشراً للعمليات العسكرية اليمنية، وقد مثل استهداف السفينة الأمريكية تدشيناً واضحًا لهذه المعادلة التي يبدو بوضوح أن البيت الأبيض لم يدرس احتمالاتها جيِّدًا من قبل؛ بسَببِ اعتماده على تقديرات خاطئة للموقف اليمني، لكنه اليوم سيضطر بلا شك إلى ذلك، وسيجد أنه «تورط» بالفعل في مواجهة غير عادية.

وخلافاً للعملية السابقة التي أعلنت فيها القوات المسلحة عن استهداف سفينة أمريكية كانت تقدم الدعم للكيان الصهيوني، فَـإنَّ الضربة الأخيرة وجهت رسالة صريحة بأن مُجَرّد كون السفينة أمريكيةً بات كافياً لاستهدافها بغض النظر عن وجهتها وعملها، وهو تطور كبير تتحمل مسؤوليته إدارة بايدن التي أصرت أن تهاجم اليمن نيابة عن الكيان الصهيوني وتجاهلت التحذيرات المسبقة الصريحة التي حدّدت تداعيات هذا الخيار العدواني.

وبحسب المعلومات فَـإنَّ الإدارة الأمريكية للتنبيهات البحرية، قد طلبت من السفن التجارية الأمريكية عدم المرور بالقرب من البحر الأحمر حتى إشعار آخر، عقب الهجوم اليمني الأخير؛ وهو ما يمثل بداية تأثير واسع على الملاحة الأمريكية، وعلى التواجد الأمريكي بكله في المنطقة؛ لأَنَّ بيان القوات المسلحة قد حدّد بوضوح أن كافة السفن والقطع الحربية الأمريكية أصبحت أهدافاً مشروعة، الأمر الذي يعني أن الولايات المتحدة أصبحت تواجه مشكلة شبيهة بتلك التي يواجهها الكيان الصهيوني والتي كانت تداعياتها المزلزلة والكبيرة على العدوّ هي من واشنطن في الأَسَاس إلى ارتكاب حماقة الاعتداء على اليمن.

لقد أثارت الهجمات العدوانية على اليمن فجر يوم الجمعة، انتقادات واسعة داخل الولايات المتحدة وتحذيرات من قيام إدارة بايدن بجر البلاد إلى حرب لا أفق لها في الشرق الأوسط، الذي بات يشهد بالفعل غلياناً يهدّد الوجود الأمريكي في المنطقة بكلها، أما بدء تأثر حركة الملاحة الأمريكية، وتحول القطع الحربية للولايات المتحدة إلى أهداف عسكرية معلَنَة لليمن؛ فهو دليل على أن الولايات المتحدة قد انجرَّت بالفعل إلى هذه الحرب، وَإذَا كانت أول مفاعيل هذه الحرب هو استهداف السفن والقطع البحرية الأمريكية (وهي معادلة متقدمة جِدًّا للبدء بها)، فهذا يعني أنها حرب لا تستطيع الولايات المتحدة كسبها، بل يعني أن الخسائر الأمريكية فيها ستكون تاريخية وكبيرة بالصورة التي ينتج عنها تغيير كبير في موازين القوى بالمنطقة والعالم.. إنها فعلاً «ورطة» بكل ما تعنيه الكلمة.

وقد حرصت القوات المسلحة على أن تجعل عملية استهداف السفينة الأمريكية استثنائية في كُـلّ تفاصيلها، وبالشكل الذي يوصل إلى الولايات المتحدة رسائل «الورطة» التي وقعت فيها على كُـلّ المستويات، فالظرف الزمني للعملية جاء بعد ثلاثة أَيَّـام شهدت ضربات عدوانية شنها جيش العدوّ الأمريكي على عدة مناطق في اليمن وزعم من خلالها أنه استطاع الحد من جزء كبير من قدرة اليمن على شن هجمات مستقبلية، وبالتالي فقد كان توقيت العملية رسالة واضحة بأن خطة الهجوم على اليمن بأكملها كانت إخفاقاً ذريعاً، ليس لأَنَّها لم تنجح في التأثير على القدرات اليمنية فقط، بل وَأَيْضاً؛ لأَنَّها سببت تداعيات عكسية أكبر بكثير.

مسرح العملية عزز هذه الرسالة أَيْضاً وبشكل مهين للولايات المتحدة التي حرصت على استهداف محافظة الحديدة في هجماتها العدوانية؛ بهَدفِ الحد من قدرات القوات البحرية اليمنية على شن هجمات في البحر الأحمر، لتتفاجأ بشكل صاعق بهجوم في خليج عدن؛ وهو ما يعني أن التقديرات الأمريكية كانت خاطئة بشكل فاضح، وأن القوات المسلحة تستطيع استهداف أية نقطة في البحر من أية نقطة في الجغرافيا البرية اليمنية، وهو ما كانت قد أعلنته القيادة اليمنية حرفياً قبل وقت طويل، لكن الولايات المتحدة اختارت تجاهله كالعادة، وكانت النتيجة أن البوارج الأمريكية لم تستطع مساعدة السفينة المستهدفة -بحسب تصريحات مسؤولين أمريكيين- وهو ما يعني أن الهجوم لم يكن في الحسبان أصلاً.

وإلى جانب الرسائل الزمنية والمكانية، فَـإنَّ استهداف السفينة بشكل ناجح لم يستطع حتى الجيش الأمريكي إنكاره، يمثل صفعة قوية تسقط كُـلّ العناوين التي نسجها الأمريكيون حول تحَرّكهم العدواني ضد اليمن، وعلى رأسها عنوان «تأمين» مرور السفن الدولية، فالضربة اليمنية كشفت بوضوح أن الولايات المتحدة عاجزة حتى عن تأمين سفنها، وأن أمن الملاحة أصلاً لا يتحقّق بالبلطجة وعسكرة البحر.

ولا يخفى أن استهداف السفينة الأمريكية قد أثبت للعالم مرة أُخرى أن المشكلة في البحر الأحمر لا تتعلق بالملاحة الدولية، بل هي مشكلة الولايات المتحدة الأمريكية و«إسرائيل» اللتين تريدان مواصلة إبادة الشعب الفلسطيني بدون أي إزعاج، فالقوات المسلحة لم تهاجم السفن الأمريكية قبل الاعتداء على الأراضي اليمنية برغم انخراط واشنطن الكامل في جريمة الإبادة بقطاع غزة، وما تمثله العملية الأخيرة من تطور جديد في ساحة المواجهة البحرية يثبت أن صنعاء لا تستخدم قوتها في البحر الأحمر بصورة عشوائية كما تروج الولايات المتحدة، بل وفق ضوابط واضحة تضمن ألا يتأثر بهذه القوة سوى الكيان الصهيوني ومن يختار التورط معه.

وبالإضافة إلى كُـلّ ما سبق، فَـإنَّ تدشين استهداف السفن الأمريكية ليس المشكلة الكبرى الوحيدة التي اصطدمت بها واشنطن، حَيثُ حرصت القوات المسلحة اليمنية في بيانها العسكري على تأكيد حتمية الرد على العدوان الأمريكي البريطاني، وهو ما يحمل رسالة واضحة بأن المواجهة مفتوحة على كُـلّ الاحتمالات والخيارات، وأن استهداف السفن والتأثير على الملاحة الأمريكية برغم ما يمثله من زلزال استراتيجي، لا يزال جزءاً من حساب ردع غير مكتمل، ومع كُـلّ اعتداء جديد ترتفع فاتورة هذا الحساب.

الخارجيةُ تدعو شركات الشحن لتجاهل مزاعِم واشنطن

عبدالسلام: شركات الشحن التي أعلنت تعليقَ عملها تتماشى مع الدعاية الأمريكية المغرضة

المسيرة : خاص

فنَّدَ المتحدِّثُ الرسميُّ لأنصار الله، رئيس الوفد الوطني المفاوض محمد عبد السلام، المزاعم الأمريكية بشأن الأوضاع في البحر الأحمر، مجدّدًا التأكيد على استمرار العمليات ضد العدوّ الصهيوني فقط.

وقال عبدالسلام في تغريدة له، أمس، على منصة إكس: إن «ما تعلنه عدد من شركات الشحن بتعليق عملها بدعوى ارتفاع المخاطر في البحر الأحمر هو نتيجة الضغوط والتهويلات الأمريكية»، مؤكّداً أن مواقف تلك الشركات غير دقيق.

ولفت عبدالسلام إلى أن شركات الشحن التي أعلنت تعليق عملها إنما فقط تتماشى مع الدعاية الأمريكية المغرضة.

ونوّه إلى أن «هناك مئات السفن تعبر مضيق باب المندب بشكل يومي».

وفي ختام تغريدته جدّد عبد السلام التأكيد على «أنه لا منع لأية سفينة عدا المرتبطة بالعدوّ الصهيوني المجرم أو تلك المتجهة إلى موانئه في فلسطين المحتلّة».

وعلى صعيدٍ متصلٍ، جدّدت وزارة الخارجية بصنعاء التأكيد على أن العمليات العسكرية في البحر الأحمر تقتصر فقط على السفن الصهيونية أو المتجهة صوب فلسطين المحتلّة، داعية شركات الشحن الدولية إلى مواصلة أعمالها بشكل طبيعي.

ودعت في بيانٍ لها شركات الشحن البحري التي تسلك مسار البحر الأحمر لاستمرار عملياتها بشكل طبيعي طالما أنها لن تتجه إلى العدوّ الإسرائيلي أو الموانئ الفلسطينية المحتلّة.

وجدّدت الخارجية التأكيد على أن القوات البحرية اليمنية تقتصر بعملياتها العسكرية على السفن المملوكة للعدو الإسرائيلي أو تلك المتجهة إلى الموانئ الفلسطينية المحتلّة، مشيرةً إلى أن هذه العمليات مرتبطة بإنهاء العدوان ودخول المساعدات الإنسانية والمواد الغذائية والعلاجية والوقود إلى قطاع غزة.

وفي ختام البيان أكّدت وزارة الخارجية بصنعاء أن العدوان الأمريكي -البريطاني الأخير على اليمن لن يغير من موقف صنعاء الثابت كونه يجسد تطلعات الشعب اليمني وكلّ أحرار العالم.

أشاد بموقف سلطنة عُمان المتضامن مع اليمن وفلسطين:

مجلسُ الشورى: التهديدُ الفعلي للملاحة الدولية يخلقُه التواجُدُ العسكري الأمريكي البريطاني

المسيرة : صنعاء

أكّد مجلسُ الشورى في الجمهورية اليمنية، أن الموقف المشرف والشجاع لمجلس الشورى بسلطنة عمان الشقيقة المتضامن مع الشعب اليمني والمدين للاعتداء الأمريكي البريطاني السافر على الأراضي اليمنية، ليس موقفاً غريباً؛ لأنَّ السلطنة هي من الدول السباقة في التضامن مع الشعب اليمني على كُلّ المستويات.

وقال الشورى، أمس الثلاثاء: «إن مواقفَ سلطنة عمان المشرفة تعبر بما لا يدع مجالاً للشك عن التوجّه الصادق للقيادة والحكومة والشعب العماني الشقيق الداعم لكافة الجهود الداعية لوقف التصعيد والمجازر الإجرامية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في فلسطين»، مثمناً مواقف الدول والأحرار في العالم المتضامنة مع الجمهورية اليمنية والتي سارعت بإدانة العدوان الأمريكي البريطاني السافر على اليمن.

وفي سياقٍ متصل استهجن مجلس الشورى استقبال المرتزق رشاد العليمي في مقر إقامته، التي فرضها عليه تحالف العدوان في الرياض سفيرة بريطانيا، بعد أيَّام من ارتكاب الأخيرة لانتهاك خطير للسيادة اليمنية وقصفها عدد من المدن اليمنية دون أي مسوغ قانوني.

وأَضَافَ المجلس» كان الأحرى بالعليمي أن يوجه تحذيراً شديد اللهجة للسفيرة البريطانية؛ بسَببِ الاعتداء السافر على اليمن لا أن يتحدث بكل خنوع وذل عن أمن الملاحة في البحر الأحمر، ويستجدي سفيرة بريطانيا بشكل مهين تقديم الدعم لحكومته التي لا تعبر سوى عن نفسها ولا تستطيع حتى تأمين إقامتها في عدن».

وأَشَارَ إلى أن من يهدّد أمن وسلامة البحر الأحمر والسلم والأمن الدوليين في المنطقة هو التواجد الأمريكي البريطاني المخالف للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة؛ بهَدفِ إعطاء الغطاء للكيان الصهيوني لارتكاب المزيد من المجازر بحق الشعب الفلسطيني.

وجدّد المجلس التأكيد على تأييد استمرار العمليات العسكرية تجاه القطع الحربية الأمريكية والبريطانية المتواجدة في البحر الأحمر؛ باعتبارها أهدافاً معادية، وتأتي في إطار الحق المشروع للجمهورية اليمنية في الرد على العدوان الأمريكي البريطاني.

وأهاب المجلس بكافة أبناء الشعب اليمني إلى مواصلة الخروج المشرف إلى الساحات لرفض التواجد الأمريكي والبريطاني في البحر الأحمر وتأييد خيارات القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى لاتِّخاذ الرد المناسب والرادع للعدوان الغاشم ومساندة الشعب الفلسطيني في جهاده المقدس.

السيد خامنئي: اليمنيونِ قطعوا شرايينَ الكيان الصهيوني وقدّموا دعماً كبيراً للشعب الفلسطيني

المسيرة : متابعات

أكّد قائد الثورة الإسلامية في إيران السيد علي الخامنئي أن ما أنجزه اليمنيون في الوقوف مع الفلسطينيين عمل كبير يستحق الإشادة والتقدير، لافتاً إلى أن اليمنيين قطعوا شرايين الكيان الصهيوني الحيوية ولم يهابوا لتهديدات الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال السيد الخامنئي في كلمة له، أمس الثلاثاء: «إن الشعب اليمني وحكومة صنعاء قاموا حقاً بعمل كبير دعماً للشعب الفلسطيني»، مُشيراً إلى أن «الولايات المتحدة الأمريكية هدّدت اليمنيين لكنهم لم يخافوا وما قاموا به للحق والإنصاف هو معيار للجهاد».

وأَضَافَ قائد الثورة الإسلامية في إيران أن هناك إجماعًا واسعًا بأن الكيان الصهيوني خسر الحرب في غزة وأصبح مهزوماً ومتفككاً، معرباً عن أمله بأن يستمر هذا الجهاد والمقاومة والتحَرّكات حتى النصر.

المؤسّسةُ العامة لصناعة الغزل والنسيج تدشّنُ شراءَ القطن الخام متوسط التيلة

المسيرة : صنعاء

أعلنت المؤسّسةُ العامة لصناعة الغزل والنسيج عن تدشينها لشراء القطن الخام متوسط التيلة، وذلك وفقاً لمعايير الجودة المساندة محلياً.

وقال المؤسّسةُ في بيان لها: إنه «يمكن لجميع المزارعين الراغبين في البيع التوجّه إلى أقرب محلج للمؤسّسة في مدينة الحديدة أو محلج مديرية زبيد»، مشيرة إلى أن «أسعار الجنية الأولى ٣٧٠ ريالاً للكيلو جرام والجنية الثانية ٣٤٠ ريالاً للكيلو جرام بعد فحص الجودة».

توقيع مذكرة تعاون بين اليمن وإيران في مجال الوثائق والمحفوظات

المسيرة : متابعات

وقّع رئيسُ المركز الوطني اليمني للوثائق عبدالله هاشم السياني، ورئيس مركز الدراسات السياسية والدولية بوزارة الخارجية الإيرانية، محمد حسن شيخ الإسلامي، مذكرة تعاون بمجال الوثاق والمحفوظات بين البلدَين.

وجرى التوقيع خلال اجتماع استضافه مركز الدراسات السياسية والدولية بوزارة الخارجية الإيرانية حضره وفد يمني ضم السفير اليمني بطهران، إبراهيم محمد الديلمي.

وأعرب الجانبان اليمني والإيراني عن اهتمامهما بتوسيع العلاقات في مجال الوثائق والمحفوظات، وشدّدا على ضرورة تطوير العلاقات في المجالات الأُخرى.

وأَشَارَ الجانبان في الاجتماع إلى الإمْكَانيات الكبيرة للتعاون في مجال الوثائق بين البلدين.

أكّدا أن مقاومة العدوّ «الإسرائيلي» هو السبيل الأمثل لتثبيت أمن المنقطة العربية والإسلامية:

بن حبتور وممثل حماس يناقشان مستجدات العدوان الصهيوني الأمريكي البريطاني على اليمن وفلسطين

المسيرة : صنعاء

جدّد رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، التأكيد على أن مقاومة العدوّ الصهيوني الغربي في المنطقة هو السبيل السليم لإنهاء الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية والعبث بأمن واستقرار ونهب خيرات شعوب المنطقة.

جاء ذلك لدى استقباله، أمس، ممثل حركة حماس في اليمن معاذ أبو شمالة ومدير مكتب حماس عمر السباخي ومسؤول العلاقات السياسية بمكتب حماس عبدالله هادي.

وتناول اللقاء مستجدات الأوضاع وتطوراتها في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، خَاصَّة في قطاع غزة في ظل استمرار حرب الإبادة اليومية بحق غزة وأهلها، وكذا ما يخص الاعتداء الأمريكي البريطاني الإجرامي السافر على اليمن؛ بسَببِ منعه السفن من كُلّ الجنسيات المتجهة عبر مضيق باب المندب إلى موانئ فلسطين المحتلّة.

وعبر أبو شمالة، خلال اللقاء عن تضامن الشعب الفلسطيني وحركة حماس وجميع فصائل المقاومة مع الشعب اليمني في مواجهة العدوان الأمريكي -البريطاني الذي جاء؛ من أجل خدمة مصالح العدوّ الإسرائيلي، مجدّدًا إدانة الشعب الفلسطيني بمختلف فصائله وشرائحه الاجتماعية لهذا العدوان الجديد؛ باعتباره عدواناً على الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية وليس فقط على اليمن.

ونقل أبو شمالة تحيات رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية وبقية القادة في الحركة لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي ورئيس المجلس السياسي الأعلى فخامة المشير الركن مهدي المشاط والدكتور بن حبتور وتقديرهم العالي لموقف اليمن التضامني.

واعتبر ممثل حماس موقف اليمن حكومةً وشعباً مع فلسطين وأبناء غزة الذين يواجهون حرباً تطهيرية وعنصرية شاملة، أنموذجاً مشرفاً في تحمل المسؤولية الدينية والأخوية والإنسانية والأخلاقية في الانتصار العملي المؤثر للقضية الفلسطينية العادلة ونصرة أبنائها في قطاع غزة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

السفنُ والبوارجُ الأمريكية والبريطانية تحت السيطرة النارية لليمن

إخفاق أمريكي في البحر الأحمر

المسيرة : عباس القاعدي

تابعت وسائلُ الإعلام العربية والدولية والناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي باهتمام كبير العملية العسكرية للقوات المسلحة اليمنية باستهداف سفينة شحن أمريكية في خليج عدن، معبرين عن اندهاشهم لجرأة الموقف اليمني والرد المباشر على المصالح الأمريكية.

وأكّدوا في منشوراتهم أن «أمريكا وبريطانيا تسلكان الطريق الخطأ في عدوانهما على الشعب اليمني ومساندة إسرائيل في العدوان على غزة»، لافتين إلى أن «المرحلةَ القادمة ستحملُ الكثيرَ من التداعيات والأحداث».

وفي هذا الشأن يقول الناشط الإعلامي والسياسي حميد رزق: «إن الرد على العدوان الأمريكي البريطاني، على قاعدة الند للند بشجاعة يمانية إيمانية يعد حدثاً فارقاً واستراتيجياً في تاريخ أمتنا التي فرضت عليها الهزيمة النفسية والمعنوية أمام أعدائها»، موضحًا أن «كسر الهيبة الأمريكية وإسقاط الهالة حول قدرات أمريكا العسكرية يعد مقدمة لسقوط إمبراطورية الشر في هذا العالم، وانكسار حاجز الخوف وزيادة في جرأة الآخرين على تحديها ومواجهتها بشكل مباشر».

وأكّد أن «الموقف اليمني المساند لغزة، وعمليات قواتنا المسلحة ضد السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر حقّق نتائج كثيرة وواسعة وسجل نقاطاً هامة ضد الولايات المتحدة الأمريكية تمثلت في ظهور الأخيرة لأول مرة في تاريخها أمام دولة عربية وهي مربكة وخياراتها العسكرية محدودة، وتحَرّكاتها السياسية فاشلة، لتشكيل تحالف حقيقي ليكون مظلتها في العدوان على اليمن».

وبالإضافة إلى ذلك ووفق رزق، فَـإنَّ المنطق الأمريكي «حماية الملاحة الدولية» في البحر الأحمر لم ينجح في مواجهة القيمة الأخلاقية للموقف اليمني من الأحداث في غزة والذي يحظى بتأييد ومباركة شعبيّة كبيرة على مستوى العالم، مؤكّداً أن أمريكا بموقفها الرافض لوقف حرب الإبادة الصهيونية في غزة تعرت بشكل غير مسبوق، وبات العالم يراها وهي تتنكر، بل وتدوس مبادئ حقوق الإنسان والقانون الدولي الذي ترفعه شعاراً سياسيًّا وعنواناً زائفاً للحضارة الأمريكية، وفشلت في تحشيد المبرّرات والذرائع ضد اليمن، كما فعلت في العراق وأفغانستان، وصارت هي المعزولة والمدانة لدى الكثير من الشعوب والحكومات على مستوى العالم.

سياسة غبية:

ولأن أمريكا تعودت قبل أن تخوض حروبها أن تحشد المبرّرات والذرائع وتسوق لذلك وتحشد الرأي العام الغربي والدولي، وبعد فشلها في التأثير على الموقف اليمني، فَـإنَّ أمريكا هي من تهدّد الملاحة الدولية في البحرين العربي والأحمر.

ومن المتوقع أن تحاول إثارة الفزع وتخويف الدول والحكومات وشركات الشحن الدولية وهي سياسة غبية تتعارض مع المصالح الجوهرية لشعوب وبلدان أُورُوبا والغرب عُمُومًا، التي ستدفع ثمن تعطيل الملاحة وعسكرة البحر الأحمر، وهذا ضمن سيناريو الفشل.

وهنا يقول عضو الوفد الوطني المفاوض عبد الملك العجري: «إن أمريكا تريد أن تحول مشكلة السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر إلى مشكلة لكل سفن العالم»، لافتاً إلى أنه «عندما فشلت أمريكا في إقناع دول العالم لتشكيل تحالف دولي بزعم حماية الملاحة في البحر الأحمر، ووجدت نفسها في مواجهة إجماع دولي يطالب بوقف إطلاق نار فوري في غزة كمدخل للحد من التوتر، لم تجد أمامها إلا البلطجة كعادتها عندما تفشل في جلب المجتمع الدولي خلفها؛ وذلك بتصعيد عدوانها على اليمن، الأمر الذي يهدّد بنقل المواجهة إلى البحر وتوسيع نطاق التهديد للسفن، ووضع المجتمع الدولي أمام أمر واقع، فإما أن تمر السفن الإسرائيلية، والا فَـإنَّ سفنهم ستكون معرضة للخطر».

وأضاف: «ولتجنيب الملاحة البحرية الوقوع ضحية للبلطجة الأمريكية فَـإنَّ القوات البحرية اليمنية تعلن لكل الأطراف الدولية والأطراف ذات المصلحة استمرارها على موقفها الثابت بأن الملاحة آمنة في البحرين الأحمر والعربي باستثناء السفن الإسرائيلية والمتجهة للموانئ المحتلّة واستعدادها لتقديم المساعدة اللازمة لأية سفينة».

بوارجُكم في خطر:

وعن استهداف السفينة الأمريكية في خليج عدن، وفي المكان غير المتوقع للعدو، يؤكّد ناشطون أن العملية أكّدت للعالم أن يد قواتنا البحرية اليمنية تغطي السيادة في كُـلّ المياه اليمنية، وأن العملية بحد ذاتها رسالة للوجود الأمريكي والبريطاني مفادها أن «بوارجكم في خطر ولن تنفعكم دفاعتكم»، وسحقت بذلك سيل التصريحات الأمريكية الكاذبة عن تدمير قدرات اليمن، ونسفت كُـلّ الادّعاءات الأمريكية وجعلتها هباءً منثوراً، خُصُوصاً أنها جاءت في الوقت الذي تشهد فيه البارجات والمدمّرات الأمريكية والبريطانية في البحر استنفاراً عاليًا.

ويصف الباحث حمود الأهنومي، في تغريدة له على منصة «إكس» العملية بالنوعية والقوية من حَيثُ بعد المكان، وهو إلى جنوب شرقي عدن، وهي منطقة بعيدة عن البحر الأحمر المكان المعتاد لقصف السفن الذاهبة إلى إسرائيل، ومن حَيثُ دقة الإصابة على بعد المسافة، وهذا يعني الاقتدار اليماني المتجاوز لأحدث الدفاعات الأمريكية، وكذلك من حَيثُ إدخَال السفن الأمريكية التجارية في بنك الأهداف عمليًا، وليس قولاً فقط.

ويضيف: «على الأمريكان أن يعلموا أنهم الآن في حالة حرب مع خصم شديد المراس، لا ترهبه كثرة تهديداتهم، ولا يوقفه قصفهم، مسنوداً بعقيدة قتالية إيمانية، وشعب شجاع مؤمن مجاهد في سبيل الله».

وحول دلالات العملية البحرية التي استهدفت سفينة تجارية أمريكية في خليج عدن، يقول الإعلامي مازن هبة: إن العملية استهدفت السفينة كونها أمريكية، وهذا يعد رسالة واضحة من السيد القائد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- إلى الأمريكيين مضمونها «خطوطكم الحمراء التي تفرضونها على حكام الدول الأُخرى لسنا ملتزمين بها وسوف نستمر بدعم غزة حتى يوقف المحتلّ عدوانه الإجرامي وفك الحصار عنها، كما أنها رسالة تؤكّد بأن السفن الأمريكية تمنع من الملاحة في البحرين الأحمر والعربي، وكعقوبة تفرضها قواتنا نتيجة العدوان الأمريكي البريطاني، وهذا يعني أن مصير السفن البريطانية سيكون مماثلاً.

ويؤكّـد أن العملية تشكل ضربة قوية للاقتصاد الأمريكي والبريطاني التي اختارت حكوماتها المتصهينة التضحية بمصالحهما واقتصاد شعبيهما خدمةً لإسرائيل وحماية سفنها ورغم كُـلّ ذلك عجزوا عن حمايتها وهم الآن عاجزون عن حماية سفنهم.

ويرى أن العملية استهدفت السفينة أثناء وجودها في خليج عدن قبل دخولها باب المندب، وأُصيبت إصابة مباشرة بصاروخ من الأعلى حسب اعتراف العدوّ؛ وفي إصابتها في هذا الموقع البعيد نسبياً وبهذه الكيفية «من الأعلى» دلالات كثيرة منها إظهار القدرة والدقة لقواتنا على استهداف المواقع البعيدة وغير متوقعة للعدو، وكذلك جعلت واشنطن أمام إخفاق أمريكي في حماية سفنه وهذا سيفاقم الضغوط الداخلية الأمريكية حتماً على الرئيس بايدن.

اللجنةُ العليا لنُصرة الأقصى تهيبُ بكل أحرار الشعب لرفع مستوى الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني

المسيرة : صنعاء

أكّـدت اللجنة العليا لنصرة الأقصى ضرورةَ استمرار عمليات القوات المسلحة بمنع حركة السفن الصهيونية في البحر الأحمر حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن الأشقاء في غزة.

وفي اجتماعها، أمس برئاسة العلامة محمد مفتاح، أشادت اللجنة بالعمليات العسكرية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية ضد سفينة أمريكية في خليج عدن وسفينة أُخرى، أمس الثلاثاء؛ انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني ورَدًّا على العدوان الأمريكي البريطاني على الوطن، مستنكرة العدوان الأمريكي البريطاني الذي استهدف أمانة العاصمة وعددًا من المحافظات، فجر الجمعةِ الماضية؛ جراء الموقف الديني والأخلاقي والإنساني للشعب اليمني في نصرة أبناء قطاع غزة بمنع مرور سفن العدوّ الصهيوني أَو المتجهة إلى الموانئ الفلسطينية المحتلّة عبر البحر الأحمر.

وباركت اللجنة ما تضمنه بيان الناطق الرسمي للقوات المسلحة من تأكيد بأن الردَّ على الاعتداءات الأمريكية والبريطانية قادمٌ مع الاستعداد وَالجاهزية لمواجهة أي عدوان جديد.

وأشادت اللجنة بتنامي الصوت الحر في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة الذي تجلى في المواقف المتقدمة لبعض القيادات الحرة من مواجهة اليمن للعدوان الأمريكي البريطاني ودعمها لنهج صنعاء في منع مرور سفن العدوّ وإدانتها للعدوان الأمريكي البريطاني.

وأشَـارَت إلى أن «الشعبَ اليمني وكل الأحرار في جميع المحافظات يساندون القضية الفلسطينية ومستعدون لبذل قصارى جهدهم لنصرتها ورفع الظلم عن الشعب الفلسطيني في غزة خَاصَّة وفلسطين المحتلّة عامة». وأهابت اللجنة بالشعب اليمني والأحرار في المنطقة والعالم الاستمرار في مقاطعة تلك المنتجات كأقل واجب أخلاقي وإنساني لنصرة المظلومين في غزة، فيما حدّدت اللجنة العليا ميدانَ السبعين مكاناً لإقامة مسيرة التضامن مع أبناء فلسطين وتأييد عمليات القوات المسلحة ضد العدوان البريطاني الأمريكي وذلك عصر يوم الجمعة، بالتزامن مع المسيرات المماثلة في المحافظات.

اليمانيون يصنعون تاريخاً جديدًا..

غطرسة الأمريكيين تتحطم في البحر

المسيرة : أيمن قائد:

تشكِّلُ العملياتُ العسكريةُ للقوات البحرية ضد السفن الأمريكية في البحرَينِ العربي والأحمر منعطفًا جديدًا في مسار المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة الأمريكية؛ فاستهداف سفينة أمريكية في خليج عدن له الكثير من الدلالات والرسائل والأبعاد، ويكفي أن اليمن هي الدولة الوحيدة في العالم التي تجرأت على توجيه صفعة لواشنطن دون مبالاة لنتائجها.

وتأتي هذه العملية بعد عدوان أمريكي بريطاني غاشم على اليمن أدَّى إلى استشهاد عدد من أفراد القوات المسلحة، وقبله تم استهداف ١٠ من أبطال القوات البحرية؛ الأمر الذي أدَّى إلى اتساع رقعة المواجهة، وفتح الكثير من الاحتمالات حول اشتعال المنطقة أو توسيع رقعة الحرب.

وعلى الرغم من كُـلّ هذه التطورات والمساعي الأمريكية وعدوانها الغاشم على اليمن إلا أن موقف اليمن كان صُلباً وثابتاً فيما يتعلق بالمساندة للشعب الفلسطيني في قطاع غزة؛ فقرارُ منع مرور السفن الإسرائيلية من البحر الأحمر لا يزال سارياً وكذلك قرار منع أية سفينة تحاول المرور من البحر الأحمر باتّجاه الموانئ الصهيونية، ويضافُ إليها اعتبار السفن الأمريكية والبريطانية أهدافاً معادية للقوات المسلحة اليمنية، وفي المجمل لا تزال القوات المسلحة اليمنية تحتفظ بحق الرد، وتؤكّـد أنها لن تقف مكتوفة الأيدي.

ويرى الخبير والمحلل العسكري زين العابدين عثمان، أن «العمليات العسكرية اليمنية ضد المصالح الأمريكية في البحرَينِ العربي والأحمر تعد أهم وأقوى العمليات الهجومية التي تم تنفيذُها وأكثرها استثنائية، من حَيثُ واقعها العملياتي واختيار الهدف والنتائج التأثيرية المرافقة».

وتطرق عثمان في تصريح لصحيفة «المسيرة» إلى العملية العسكرية للقوات المسلحة اليمنية التي استهدفت سفينة عسكرية أمريكية بأكثر من ٢٤ طائرة مسيَّرة، وشاركت فيها القوات الصاروخية بإطلاق صواريخ باليستية، وكذلك صواريخ بحرية، لافتاً إلى أنها «من حَيثُ الواقع والطبيعة العملانية تجاوزت العملَ الأحادي إلى طابع هجوم مركَّب ومشترك تضمن مشاركة مثلث القوى الضاربة في القوات المسلحة المتمثلة في القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر والقوة البحرية، في مسار تنسيق عملياتي متكامل بما يخص إدارةَ النيران واختيار الهدف والمكان المناسبين وتحقيق عمل استهدافي للسفينة بقوة نيرانية منظَّمة ومعقَّدة وفعَّالة».

ويشير إلى أن «العملية أخذت في مسارها مشاركةً كبيرةً من الصواريخ البحرية طراز كروز والنظائر الصاروخية الأُخرى وأسراب من المسيَّرات وعمليات بحرية داعمة، التي شكلت نمطاً نيرانياً مختلطاً وواسعَ النطاق تفوّق على قدرات ومسار العمل الدفاعي للسفينة المستهدفة والمدمّرات المجاورة لها التي حاولت مساندتها».

تكتيكٌ عسكري مميز:

وإذا كانت أمريكا لم تفِق من غيبوبتها نتيجة الضربة الأولى من قبل القوات المسلحة اليمنية، فَـإنَّ الضربة الثانية كانت أشدَّ وأكثر إيلاماً، عن طريق استهداف سفينة شحن أمريكية في خليج عدن.

وامتازت العمليةُ بأنها جاءت في مكان لم يتوقعه العدوُّ الأمريكي والبريطاني، كما أنها أرسلت عدداً من الرسائل للبيت الأبيض في واشنطن بأن القوات المسلحة لديها قدرات على توجيه ضربات موجعة ومؤلمة وبإصابات دقيقة ومباشرة في أكثر من اتّجاه، سواءً في البحر الأحمر أو في البحر العربي، وأن الضربات قد تطال مصالح أمريكية أُخرى في المنطقة، وبعمليات تضر بالأمريكيين كَثيراً.

ونلحظ أن الجانبَ الأمريكي لا يزال يعيشُ واقعاً متخبطاً؛ جراء هذه الضربات الموجعة والمتتالية عليه من قبل صنعاء، حَيثُ جاءت بعد عدوان أمريكي بريطاني غاشم، وادِّعاءات الأمريكيين بأن هذه الضربات أضرت كَثيراً بالقدرات العسكرية لليمن؛ فجاءت هذه العمليات الأخيرة لتنسف الرواية الأمريكية، وتعزز من مصداقية رواية اليمن وجيشه وقيادته الثورية والسياسية.

ويؤكّـد الخبير العسكري زين العابدين عثمان، أن «ما بعد هذه ←

العمليات ستكون قواعد المواجهة مختلفة، موضحًا أننا دخلنا عمليًّا في الاشتباك المسلح والمباشر ضد العدوّ الأمريكي، وهذا الاشتباك سيتوسع نيرانياً وعملانياً إلى أبعد مستوى، وقد يتحول إلى معركة كبرى تحول البحر الأحمر إلى محرقة جماعية للسفن الأمريكية ومصالحها بالبحر الأحمر والعربي، وذلك كلما استمرت إدارة أمريكا أو أية دولة تتحالف معها في عربدتها وتصعيد عملياتها العدائية ضد قواتنا البحرية أو ضد سيادة اليمن».

من جهته يقول الناشط الإعلامي والمحلل السياسي زيد الشريف: «إن العملية العسكرية الاستراتيجية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية، والتي تم خلالها استهداف سفينة عسكرية أمريكية في البحر الأحمر بعشرات الصواريخ والطائرات المسيَّرة هي تأكيد يمني على عدة أمور أولها وأهمهما أن اليمن لن يقف مكتوف الأيدي أمام أي اعتداء خارجي سواءٌ أكان أمريكياً أو غيره، كما أنها تأكيد على أن الموقف اليمني الجهادي المساند للشعب الفلسطيني مُستمرّ مهما كانت التحديات ولن يتوقف إلا بفك الحصار ووقف العدوان الصهيوني على غزة».

ويؤكّد أن «اليمن قيادةً وشعباً وجيشاً لا يخشى أمريكا ولا يخاف من أساطيلها وبارجاتها وسفنها العسكرية، وَأن دماء القوات البحرية اليمنية التي سفكتها أمريكا في البحر الأحمر لم ولن تذهب هدراً وأن أمريكا يجب أن تدفع ثمن حماقتها وطغيانها وغطرستها».

ويشير الشريف إلى أن «العمليات العسكرية اليمنية ضد المصالح الأمريكية مهمة وقوية وحساسة وفعالة ومؤثرة، وجاءت في وقت حرج جِدًّا بالنسبة لأمريكا التي تعمل جاهدة خلال هذه الأيّام على خفض التصعيد في المنطقة وتعمل على عدم توسيع نطاق الصراع؛ بهَدفِ حماية إسرائيل من أي عمل جهادي عربي أو إسلامي يستهدفها؛ لكي تواصل عدوانها وجرائمها في غزة»، لافتاً إلى أن «القوات المسلحة اليمنية قالت كلمتها الفصل على لسان الصواريخ البالستية والمجنحة والطائرات المسيَّرة، ولن تخذل غزة ولن تتوقف عن مساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته وفي الوقت نفسه لن تتهاون عن ردع من يعتدي علينا بدون وجه حق».

ويوضح أن «السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- كان واضحًا في خطابه مع أمريكا منذ البداية، وَمنذ أول رسالة وجهتها أمريكا إلى اليمن بخصوص مساندة غزة حين قال لهم: «لسنا ممن يتلقى توجيهاته منكم، ولسنا ممن يتقبل أوامركم، ولا نخضع لأوامركم»، وكذلك حين قال لهم بكل قوة وثقة ومصداقية: إن أي عدوان أمريكي على اليمن سيقابل بالرد ولن نقف مكتوفي الأيدي، وَإذَا تورطت أمريكا في العدوان على اليمن فسوف نستهدف السفن والبوارج والمصالح الأمريكية، وهذا ما حصل بالفعل».

جهوزيةٌ عالية:

وتواجه الولايات المتحدة الأمريكية أكبر معضلة في الوقت الراهن، إذ تعجز في فك الحصار على الموانئ الصهيونية، وإيقاف اليمن عن قراره التاريخي لمناصرة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ويقول مستشار وزارة الإعلام توفيق الحميري: إن العمليات العسكرية اليمنية الأخيرة باستهداف السفن الأمريكية تعد تأكيداً يمنياً نهائيًّا للرأي العالمي باستمرار تنفيذ قرار القيادة اليمنية بمنع مرور السفن الإسرائيلية أو السفن المرتبطة بها من المرور عبر البحر الأحمر إلى الكيان المجرم.

ويعتبر هذه العمليات نعمةً كبيرةً من الله وانتقالة هامة وإعلانًا لبدء مرحلة جديدة وتاريخية أدخلت الأمريكيين في خط المواجهة المباشرة مع الشعب اليمني، لافتاً إلى أنها لا تزال رداً أولياً على جريمة استهداف عشرة من مجاهدي قواتنا البحرية الأبطال، وشهداء القوات المسلحة؛ ما يعني أننا سنشهد في قادم الأيّام المزيد من هذه العمليات، حتى يتوقف العدوان والحصار على قطاع غزة.

من جانبه يشير العميد أبو القاسم الشريف، إلى أن «العدوّ الأمريكي بدأ العدوان على اليمن باستهداف ثلاثة زوارق للقوة البحرية اليمنية واستشهد على إثرها وفقد عشرة مجاهدين من القوات البحرية للقوات المسلحة اليمنية؛ فخرجت القوات المسلحة اليمنية وتوعدت الأمريكي بالرد على هذه الجريمة على لسان الناطق الرسمي، وخرج كذلك الشعب اليمني في مسيرات مليونية مسانداً للقيادة في كُلّ القرارات التي تتخذها ومطالباً بالرد على هذه الجريمة».

ويواصل: «ليفهم الأمريكي أنه لا يوجد حدود ولا قيود تمنع المجاهدين من الرد على جرائم الأمريكي أو مساندة إخواننا في غزة، وأن عملياتنا مُستمرّة في البحر وكذا في قصف العدوّ الصهيوني».

ويضيف: «نحن لدينا بفضل الله القدرات الكافية للقيام بهذه العمليات واستهداف السفن الحربية أَيْضاً، ولدى القوات المسلحة اليمنية الرؤية الواضحة والمحكمة في ردع العدوّ الأمريكي ومن تحالف معه، وسوف يلاقي من الويل والتنكيل ما لم يكن له في حسبان، وأن هذه العمليات رد أولي على الأمريكي»، مؤكّداً أن القوات المسلحة اليمنية جاهزة لكل السيناريوهات المحتملة والمتوقعة، وهي مستمدة العون من الله.

ويرى أن الذي يمكن أن يذهب إليه الأمريكي جزء منه ظهر في مجلس الأمن وأن ما يعمله وزير الخارجية الأمريكي في جولته في المنطقة جزء من مخطّطه في توسيع تحالفه على اليمن، وأنه قد يقدم على القيام بجريمة هنا أو هناك لمحاولة إرهاب المجتمع اليمني، لكن أياً يكون العمل الذي يريد العدوّ الأمريكي أن يقوم به؛ فنحن جاهزون لمواجهته، والعاقبة للمتقين.

بدوره يقول اللواء يحيى المهدي: «إن لهذه العمليات الكبيرة دلالات عديدة من حَيثُ الجرأة أولاً باستهداف سفن أمريكية بشكل مباشر لأول مرة في تاريخ الغطرسة والهيمنة الأمريكية تقوم دولة عربية مسلمة بتحدي أمريكا وتهاجم سفنها كرد أولي طبيعي لاستهداف سفنها ثلاثة قوارب يمنيه واستشهاد ١٠ أبطال من مقاتليها في تصرف لم تعرفه أمريكا في البحرين الأحمر والعربي الذين تسيطر عليه بارجاتها وسفنها الحربية منذ قرون».

ويواصل: «بعد أن حشدت أمريكا تحالفاً دوليًّا مفككاً من بدايته لهدف إرهاب أهل اليمن وإخافتهم كانت الرسالة واضحة وضوح الشمس وسط النهار بأن تلك القوات المتواجدة في البحر الأحمر لم تؤثر في نفسيات أبناء اليمن أو تخيفهم بل العكس أظهرت اليمن بقوته العسكرية المختلفة، وَأن تلك القوة ليست إلا صيداً ثميناً للقوة الصاروخية والطيران المسيَّر والقوة البحرية لتظهر ككوة جديدة صاعدة في المنطقة تعادل قوتها غطرسة وهيمنة أمريكا العظمى التي استكبرت وتعالت على المستضعفين في غزة، ظناً منها أنه لا يجرؤ أحد على ردعها أو الرد عليها فأتى الرد صاعقاً ومزلزلاً بالنسبة لأمريكا والغرب عُمُومًا لكون الرد أتى من دولة نامية كما يسمونها ودولة محاصرة فقيرة، بينما لم تجرؤ دول العالم العظمى كالصين أو روسيا أو غيرها أن توجّه أية ضربة لأمريكا».

ويضيف المهدي لصحيفة «المسيرة» أن من ضمن الدلالات التي تحملها العمليات العسكرية من الناحية الاستراتيجية أن هذا الرد وهذه الضربة تعتبر رداً استراتيجياً كَبيراً جِدًّا، حَيثُ لم يعمل اليمن لهيمنة أمريكا أي حساب على الإطلاق وكسر هيبة الأمريكيين، وبين أنهم وغيرهم على السواء في حال الاعتداء على أرض اليمن أو رجالها أو مياهها وبحارها، وهذا ما سيؤدي إلى كسر الحواجز لدى الكثير من الدول العربية والإسلامية والدول الحرة من القيام بالرد على أية ضربة أمريكية في أية منطقة في العالم، فإذا تمكّن اليمن اليوم من توجيه ضربة مؤلمة للأمريكيين وكسر هيبتهم فَإنَّ الجميع سيقتدون باليمن وقوتها في مواجهة الصلف الأمريكي.

وفي سياق دلالات العمليات أنها خلقت معادلة جديدة في المنطقة بأن كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، وأن اليمن بقيادته وجيشه وشعبه قادر بعون الله ونصره وتأييده على فرض هذه المعادلة الجديدة لإيمانه الكبير بالنصر المؤزر من قبل الله، الذي وعد عباده المؤمنين بالنصر على الأعداء المشركين مهما كان قوتهم أو طغيانهم وجبروتهم، كما قال تعالى: (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّـهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّـهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)، والكلامُ للواء المهدي.

هُويّتُنا الإيمانيةُ فلاح

منتصر الجلي

قال تعالى: {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ، كُلّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أحد مِّن رُّسُلِهِ، وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ} البقرة: ٢٨٥.

مع حلول رجب الأصب، شهر اليمن واليمنيين، وهم يستقبلونه هذا العام بشكل وصورة تختلف عن كُلّ عام، في ظل متغيرات المنطقة العربية وعالمنا الإسلامي، وتكالب أعداء الأُمَّة عليها من الصهيونية العالمية واللوبي اليهودي، يحل هذا الفضل والشهر الحرام حلولاً تفرد به أهل اليمن مُذ فجر الإسلام وإلى اليوم، ميزة حباهم الله وميزهم بها عن غيرهم، خَاصَّةً ومنطلقات الإسلام وأسسه القرآنية مسايرة لهذا الشعب الكريم، ومنه نفس الرحمن.

واقع هذا العام جسّد الهُوِيَّة في مبدئها وكمالها واليمن في ذكرى إسلامه يُعتدى عليه من قبل كفار الغرب أمريكا وحلفائها من أشرار المعمورة، تقصف العاصمة صنعاء ومدن يمنية أُخرى، مع فجر أول أيَّام الشهر الفضيل، عدوان جاءت به أمريكا لتخرس صوت الحقيقة وتحجب نور الفضيلة في مهده، وهيهات لها ذلك.

حين تلقت أمريكا هزائم البحر الأحمر واشتعلت بوارجها وسفن الإمدَاد للعدو الصهيوني، ونالت حظها من الصواريخ والطيران المسيَّر اليمني، وتغير معادلة النصر لكفة المجاهدين في غزة وانتصرت دماء المظلومين، هرعت تجمع شذاذ النفاق ومجرمي الحروب، تحت ذرائع باطلة حقيقتها حماية كيان العدوّ الصهيوني من ضربات اليمن التي ضج لها العدوّ وسمع بها أهل الأرض على مدى مشرقيه، لم تجد إدارة العجوز بايدن وجاريته بريطانيا إلا فك عُقدة النقص، والمسارعة باستهداف المستهدف في اليمن الميمون، عمليات عدائية سعت من خلالها لإعادة اعتبار الهيمنة الأمريكية المنكسرة.

أمام حدث كهذا وأمام مشاعر التقديس التي وهب الله أهل اليمن في يوم تجلت بصائر النور الإلهي، مبدأ التسليم لله زادهم الله هيبة وقوة ومنحهم بأسًا إلى بأسهم، من مبدأ الهُوِيَّة الإيمانية والذي من خلاله كانت مسيرة القرآن الأولى، هُوِيَّة قائدها الأول محمد -صلوات الله عليه وآله-، وآل بيته الكرام وُصُولاً إلى علم الهدى العلم السيد القائد: عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- هذه الهُوِيَّة التي تجسد التماسك والبناء الراقي للإنسان في ذاته وشخصه ومحيطه ومجتمعه، هُوِيَّة ترسخ الالتزام بتلك التوجيهات الربانية وترجمتها من خلال الميدان والواقع، لتشمل جميع مناحي الحياة، لتحقّق البناء المتكامل والحياة المستقرة للإنسان؛ كونها أنموذج للكمال والعدل الإلهيين.

الهُوِيَّة الإيمانية باب من أبواب النجاة والفلاح التي خص الله أهل اليمن بها لما لها من دور في الرسالة على مدى تاريخ الإسلام الطويل، أدوار جهادية وعلمية وفكرية وأخلاقية، والتي تتجلى أمامنا أعلامًا على حقائق في دفاعهم المقدَّس عن شعب فلسطين وغزة وموقفهم المتقدم عن بقية المنطقة والعالم الإسلامي وغيره، نجد التطابق العميق بين حقيقة الانتماء ومصداقية التوجّه القرآني الذي جسده الشعب اليمني خلال 100 يوم من العدوان الأمريكي الإسرائيلي على غزة أمام جرائم يندى لها جبين الإنسانية، كان لهذا الشعب المعطاء كلمته الخالصة لله فنصح الأُمَّة وأرشد ووَجّه، قدم عشرات الضربات الإيمانية لكيان العدوّ وعبر البحر دك سفن العدوّ واختلط الدم الأحمر بمياه البحر الأحمر، استقبل عدوان أمريكا بكل جرأة وإباء ولم يفته الرد والأيَّام والليالي والشهور القادمة سيشهد الأمريكي منا المفاجآت والرد آت لا محالة.

كلّ هذا هو نتاج للهُوِيَّة اليمنية الإسلامية وأصالته العميقة وارتباطه القرآني، جعل منه شعبًا يجسد حتمية المواقف دون أن يوقفه أي شيء، معيار ذلك تحقّق رضا الله سبحانه ونصرة المستضعفين في الأرض.

منطلقات ترسم خارطة المنطقة عبر تحول استراتيجي قرآني ديني أمر به الله سبحانه، في حين يذهب الأعراب لمواسم الانحراف اللا أخلاقي وفتح مجالات الترفيه والبغاء، يذهب الشعب اليمني ليجسد الهُوِيَّة الإيمانية ويضع ملامح الطريق لأمة الإسلام التي لا تُقهر، أَو ترضى بالذل.

إمبراطوريةُ «أمريكا» إلى أفول

توفيق عثمان الشرعبي

أمريكا تدرك انكشاف حقيقتها أمام الشعوب التي انخدعت بها في القرن الماضي على أنها الأقرب من غيرها لفهم تطلعاتها، وتحديداً الشعوب العربية والآسيوية والإفريقية التي كانت تتطلع بأشواق مشروعة إلى الحرية في عالم ينمو على أَسَاس مبادئ وقيم ومواثيق الأمم المتحدة.

أمريكا لم تعد تلك الإمبراطورية المحشورة في كُلّ بلد والمندسة في كُلّ بيت، ولم يعد إعلامها المختلف والمحترف قادراً على مواراة سوأتها التي تكفلت سياساتها الإجرامية بتعريتها أمام العالم على أنها «سيرة دم ومسيرة إجرام وقتل ودمار»!!

البداية الأمريكية عبارة عن «توليفة» من القتلة والمجرمين واللقطاء والمنفيين والعنصريين وتجار الحروب والمخدرات، وكانت قوة السلاح هي السبيل لتأسيسها على جماجم ما يقارب خمسين مليون مواطن أصلي من الهنود الحمر الذين تمت إبادتهم على أيدي تلك «التوليفة» لتنمو على جثث مجازر الإبادة الجماعية، إمبراطورية تجردت من كوابح المبادئ والقيم والأخلاق، وذهبت تسن لنفسها قوانين تسوغ لممارسة العنف والإجرام وتنظيم علاقات الغلبة والسيطرة.!!

أمريكا أصبحت معزولة تماماً ولم تعد قادرة حتى على الحفاظ عن سمعتها أَو هيبتها أَو إحساسها بأنها لا تزال تلك الإمبراطورية العظمى المهابة!

الصورة النمطية والانطباع المدني عن أمريكا اهتز، وبدا ذلك واضحًا من خلال تأثيرها على المتغيرات التي يشهدها العالم، خُصُوصاً في منطقة الشرق الأوسط ومنابع النفط، كما أن السياسات الأمريكية باتت تواجه نقداً رسميًّا حاداً إلى درجة النقمة، وسخطاً شعبيًّا عالميًّا مقلقاً لقواد البيت الأبيض ورواده.

الإدارة الأمريكية ودوائر صنع القرار ومراكز الأبحاث والتفكير مستوعبون أكثر من غيرهم لما آل إليه الموقف الأمريكي، والمشهد الذي أوصلت سياسات العنف والقوة والإرهاب والطغيان إمبراطوريتهم إليه، وبدأت نُذر المصير المخزي تتراءى أمام أعينهم لإمبراطورية كانت خزائنها تكتنز نصف ذهب العالم، وفي يدها تمسك عقود ثلاثة أرباع بترول العالم بامتيَاز، وفي ترسانتها ما يفوق نصف القوة النووية.

مجمل الشواهد على الساحة الدولية الآن تقول بأن الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت عبئاً على أعصاب الإنسانية وأن سياساتها قربت ميقات دفع «ضرائب الدم وتكاليف الدمار» الذي خلفته في كُلّ قارة من قارات الدنيا، وأن عدوانها على اليمن هو المؤشر الأبرز لما تبقى في زمن هذه الإمبراطورية من عُمر.

باختصار: لم تكن أمريكا أول إمبراطورية تعتدي على اليمن، ولن تكون آخر إمبراطورية سيهزمها اليمن.

فاليمنيون -قيادةً وشعباً- يدركون أن (الإنسانية) في هذه اللحظة المصيرية قد اعتصمت باليمن، ولهذا اتخذوا قرارهم واتحدوا وتحدوا أمريكا وأقسموا أنهم سيضعون حداً لغطرستها وسينهون طغيانها الوحشي وتدخلها السافر في حياة البشرية..

وإنهم لمنتصرون بعز عزيز قوي.

قراءةٌ في القرارات المتوقعة من محكمة العدل الدولية تجاه الكيان الصهيوني

يحيى صلاح الدين

تعتبر محكمة العدل الدولية أعلى هيئة قضائية في الأمم المتحدة، وقد أزعج الكيان الصهيوني تقديم دعوى ضده واتّهامه بارتكاب جرائم إبادة جماعية بحق الشعب الفلسطيني، شكل ذلك ضربة قوية لمكانة إسرائيل لدى الرأي العام الغربي وأزعجت الحلفاء الدوليين للكيان.

بيان الاتّهام والدعوى المقدمة من جنوب إفريقيا:

قدم فريق الدفاع الجنوب إفريقي الذي ضم خبراءَ في القانون الدولي برئاسة المحامية من أصول يمنية عديلة هاشم محمد المشرقي، مرافعات مشفوعة بالأدلة، أكّدت أن الهجوم الجوي والبري الإسرائيلي دمّر مساحات واسعة من القطاع الساحلي الضيق وقتلت الآلاف من المدنيين أغلبهم من النساء والأطفال.

وطلب الفريق القانوني من المحكمة الذي استند إلى نص المادة 41 من النظام الأَسَاسي لمحكمة العدل الدولية التي تنص على أنه: «يكون للمحكمة سلطة أن تبني، إذَا رأت أن الظروف تتطلّب ذلك، أي تدابير مؤقتة ينبغي اتِّخاذها للحفاظ على الحقوق الخَاصَّة بأيٍّ من الطرفين، ريثما يتم اتِّخاذ القرار النهائي يجب على الفور إبلاغ الأطراف ومجلس الأمن بالتدابير المقترحة» باعتبار أن إسرائيل تقوم بارتكاب «أعمال إبادة» بحق الفلسطينيين في غزة من خلال قيامها بأفعال محدّدة تصنف كجرائم إبادة وفق اتّفاقية منع جرائم الإبادة، والتي تعرف هذه الجرائم بأنها «أفعال مرتكبة على قصد التدمير الكلي أَو الجزئي لجماعة قومية أَو عرقية أَو عنصرية أَو دينية».

وتضمنت الدعوى التي استندت إلى الاتّفاقية الموقعة في العام 1948م أربع تهم يتصدرها ارتكاب إسرائيل الإبادة الجماعية، بقتل أكثر من 23 ألف فلسطيني، والتسبب في ضرر جسدي أَو عقلي خطير لعدد كبير من سكان قطاع غزة ناهز 50 ألف فلسطيني بما خلفته من معاناة إنسانية طاولت مئات الآلاف من سكان القطاع.

واتهمت الدعوى المؤلفة من 84 صفحة إسرائيل بالتعمد في إخضاع الأفراد لأوضاع معيشية تدمّرهم كليًّا أَو جزئياً، وهي التهمة التي تم توثيقها بإعلان مسؤولين إسرائيليين منع الطعام والماء والإمدَادات الطبية والوقود عن سكان القطاع والدعوة لتحويل غزة إلى معسكر اعتقال، فضلاً عن فرض حكومة الكيان تدابير لمنع الولادات وتدمير المشافي وقتل الأطباء واستهدفت سيارات الإسعاف بشكل متعمد.

الرد الإسرائيلي الضعيف:

مقابل التهم والأدلة المقدمة من جنوب إفريقيا حاول فريق الدفاع الإسرائيلي هدم الأركان التي تقوم عليها دعوى جرائم الإبادة، متخذاً الخطوات التالية:

1 - إنكار أن الجيش لم ينتهك القوانين الإنسانية وقوانين الحرب وأن تحقيقاً إسرائيلياً سيجري للتحقيق في هذه الادِّعاءات.

2 - إنكار توفر عنصر القصد الجنائي (توفر النية) نافياً أن يكون لدى الجيش الإسرائيلي أي نيات لتنفيذ جرائم إبادة جماعية، أَو احتلال غزة بشكل دائم أَو تهجير سكانها المدنيين.

3 - طلب رفض الدعوى المقدمة من جنوب إفريقيا.

4 - طلب رفض طلب جنوب إفريقيا بوقف الحرب كون ذلك سيمنعها من الدفاع عن النفس.

وطعنت بالأسباب الشكلية للدعوى لعدم توفر شروطها، مدعية بأنه لا يوجد بين إسرائيل وجنوب إفريقيا أي نزاع مسبق لهذه القضية، وهذا سببٌ كافٍ لرفض الدعوى بناءً على رأي الكيان الصهيوني.

الخيارات المطروحة أمام المحكمة هو كالآتي:

1 - إدانة إسرائيل بارتكابها جرائم إبادة جماعية بحق الشعب الفلسطيني، وفي هذه الحالة تصدر قرارًا أوليًّا بإيقاف الحرب كتدبير احترازي لحماية حياة الفلسطينيين ومنع وقوع جرائم الإبادة بحقهم إلى حين إصدار القرار النهائي فيما بعد.

2 - أن تنصاع لضغوط أمريكا والدول الحليفة للكيان وتصدر قرارها بعدم اختصاص المحكمة في النظر في هذه القضية.

خيارات أمريكا أمام أي قرار صادر من المحكمة:

1 - استغلال الحكم بوقف الحرب ليشكل مخرجًا للكيان الصهيوني للخروج من ورطته في غزة.

2 - استخدام حق الفيتو وبالتالي تعطيل تنفيذ حكم المحكمة؛ لأَنَّه لا بُدَّ من عرضه على مجلس الأمن لتنفيذه.

إغلاق معبر رفح.. انتهاكٌ للقيم الإنسانية والأخلاق العربية والحمية

فتحي الذاري

قضية إغلاق معبر رفح من قبل مصر ومنع دخول الغذاء والدواء ومنع الجرحى والمصابين من العدوان الصهيوني الأمريكي في غزة من العبور تثيرُ مخاوفَ وانتقاداتٍ عديدة؛ فإغلاقُ المعبر ومنع الجرحى والمصابين من العبور يُعتبَرُ انتهاكًا للقيم الإنسانية والأخلاق العربية والحمية، ولا يتوافق مع الدين ولا مع الأعراف السياسية في مصر.

تعتبر القيم الإنسانية والأخلاق العربية والحمية أَسَاساً في تكوين الشخصية العربية، حَيثُ تحث على العدل والرحمة والتضامن، وفي ضوء ذلك، يعد إغلاق معبر رفح ومنع دخول الغذاء والدواء ومنع الجرحى والمصابين من العبور انتهاكاً صارخًا لهذه القيم؛ فالعرب يعتبرون العنايةَ بالمرضى والمصابين واجبًا إنسانيًّا واجتماعيًا، ويؤمنون بأن الرحمة والعطف هما أَسَاس العلاقات الإنسانية الصحية.

تنص الديانات السماوية، بما في ذلك الإسلام، على ضرورة مساعدة الجرحى والمرضى وتقديم العون لهم؛ فالإسلام يحث على الرحمة والعطف تجاه الضعفاء والمحتاجين، ويعتبر العناية بالمرضى من أعظم الأعمال الصالحة؛ لذلك، يعتبر إغلاق معبر رفح تجاهلاً للتعاليم الدينية وانتهاكاً للقيم الإسلامية.

تعتبر مصر دولة تاريخية وثقافية ذات أعراف سياسية متجذرة، ومن هنا، فَــإنَّ إغلاق معبر رفح يعد تجاهلاً لهذه الأعراف السياسية وانتهاكاً للقوانين الدولية والحقوق الإنسانية؛ فمصر تعتبر دولة موقعة على العديد من الاتّفاقيات والمواثيق التي تضمن حقوق الإنسان وحرية التنقل، ومنع الجرحى والمصابين من العبور يعد تجاوزًا لهذه الاتّفاقيات وانتهاكاً للقوانين الدولية.

بناءً على ما تم ذكره، يمكن القول: إن إغلاق معبر رفح يعد انتهاكاً صارخًا للقيم الإنسانية والأخلاق العربية والحمية؛ فالعرب يؤمنون بأن الرحمة والعطف هما أَسَاس العلاقات الإنسانية الصحية، وتعتبر الرعاية الصحية حقًا أَسَاسيًا للإنسان؛ لذا، يجب على مصر قيادة وشعباً أن تعيد النظر في سياستها وتفتح معبر رفح للجرحى والمصابين وتمكينهم من العبور والحصول على الرعاية الصحية اللازمة، وذلك تماشيًا مع القيم الإنسانية والأخلاق العربية والحمية والأعراف السياسية والشعب المصري من أكرم وأعظم الشعوب العربية غيرةً ووفاءً تجاه إخوانهم في فلسطين.

اليمنُ يرسُمُ الجغرافيا بحبرٍ ناري ولوحٍ بحري!!

هنادي محمّد

يبدو أنّ العدوّ الأمريكي البريطاني مُصِرٌّ على توريط نفسه حتى إغراقِ قدميه في وحلٍ صُلبٍ يصعُبُ عليه الخروجُ منه بسهولة.

يستمر بغطرسةٍ واضحةٍ على اختبار نسبة مصداقية البيانات العسكرية التي تدلي بها القوات المسلحة اليمنية، والتي تحذر فيها على الدوام من خطر الملاحة البحرية نحو «إسرائيل»؛ لأَنَّ النيران اليمنية ترقبهم وتنتظرهم لتحرق كُلّ سفينةٍ لا تلقي السمع وهي تشهد التحذير تلو الآخر وتدعي صممًا يوصلها إلى الغرق المحتوم، فلا فرص بعد الثلاث تتيحها اليمن!!

العملياتُ البحرية النوعية المتتابعةُ للقوات البحرية اليمنية تدل بما لا يترك مجالًا للشك بأن اليمنَ -قيادةً وشعبًا- يتسابقُ فعلُهم مع قولهم؛ ليثبتوا أنهم الأجدرُ في ميدان الصراع مع العدوّ العالمي ممثلًا بأمريكا وبريطانيا ومن يلتف حول ظلهم الأسود، وأنهم لا يجازفون بما هو خارج قدراتهم وإمْكَاناتهم وإرادتهم الصلبة التي أكّدت أن الإمْكَانات ليست العنصر المهم في المواجهة، بل القوة المعنوية الإيمانية ووجود قضية حقة يتبناها الفرد والمجتمع والأمّة هي الأهم؛ باعتبارها وقود السير والاستمرارية والنضال والجهاد المقدّس الذي يبذل في سبيله كُلّ ممكن ومتاح لاقتطاف النصر.

كما أن تسارُعَ الإنجازات البحرية ونجاحها بدقةٍ مباشرة يدل على الفشل الذريع لتدابير العدوّ التي يتخذها في البحر، وأن صيت أمريكا وبريطانيا وتضخيمهما لأجهزتهما الاستخباراتية مُجَرّد فقاعات إعلامية هدفها كسر الروح المعنوية لدى كُلّ من يفكر في الوقوف بوجههم والدخول معهم في أية مواجهة ممكنة.

وتدُلُّ على ضعف الخبرة العسكرية حين توقعه لضربةٍ من اليمن فبوغت بهجومٍ خاطفٍ من الشمال رسم مسارًا جديدًا على الخارطة العالمية وعدّل منهج الجغرافيا الذي اعتادته الشعوب والأمم الماضية، وألفه العدوّ ووضع خططه على أَسَاس منه!

اليمن اليوم وكلّ لحظة باتت محط أنظار شعوب العالم؛ فأسماعهم ترتقب «بيانٌ صادرٌ عن القوات المسلحة اليمنية»؛ لتشفي صدورهم المكلومة إزاء ما تراه وتشهده من جرائم بحق الإنسانية ولا من مجيب إلا من وفّقهم الله وجعلهم ضمن محور المقاومة؛ بينما اليمن قيادةً وشعبًا تلبيهم بالصوت العالي، والموقف القوي الباقي ما دامت لنا دماءٌ تسري في عروقنا وأجساد ترتديها أرواحنا، والعاقبةُ للمتّقين.

أمريكا صورةٌ مزّقتها غزةُ وستحرقُها اليمن

دينا الرميمة

منذ اندلاع الحرب الصهيونية على غزة وَالتي تجاوز عمرها المِئة يوم بدعم أمريكي ثمة مغالطات تمارسها أمريكا على الرأي العام حتى لا تتشوه صورتها التي لطالما حاولت أن تغرسها في أدمغة العالم المنبهر بحضارتها وَبدولة الديمقراطية والحرية والقانون على إثر دعمها للكيان الصهيوني، بيد أن غزة كانت شاهدة على زيف الحضارة الأمريكية وكشفت القناع عن وجه أمريكا النازي وَالصهيوني أكثر من الصهاينة أنفسهم!! وأن بين ما تقوله أمريكا وَما تفعله ألف هُوة وَهوة!

ففي حين تدَّعي أمريكا عدمَ قبولها بالقتل للمدنيين في غزة ورفضها لحرب الإبادة والتهجير وَتبدي مخاوفَها من توسع نطاق الحرب إلى حرب إقليمية.

كانت أمريكا قد جعلت من نفسها السند والمدد للصهاينة في حربهم على غزة، ابتداء من تبينها للسردية الصهيونية حول يوم السابع من أُكتوبر بوصفه بمذبحة الناجين من النازية، إلى تبريرها لكل تلك المجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة بالدفاع عن النفس، ونفيها أن تكون إسرائيل تتعمد قتل المدنيين على الرغم من عددهم الذي تجاوز المِئة ألف بين شهيد وجريح ومفقود، لأمريكا يد في قتلهم بدعمها العسكري والمعنوي وبالفيتو الذي تطعن به أي مشروع على طاولات مجلس الأمن يتبنى إنهاء الحرب والحصار على غزة! وُصُولاً إلى استنفارها الكبير نحو البحر الأحمر لإبطال مفعول سلاح الحصار اليمني الموجه ضد الكيان الصهيوني المرتبط بإنهاء الحرب والحصار على غزة!

تحت مزاعم حماية الملاحة البحرية في المياه اليمنية جمعت أمريكا تحالفاً هي تعلم ويعلم الجميع أنه سيؤدي إلى إذكاء الحرب وتوسيع دائرتها إلى حرب إقليمية تقول أمريكا إنها لا تريدها!! وبتنفيذها ضربات عسكرية على اليمن تكون بذلك هي من تضر الملاحة البحرية التي تؤكّد اليمن أنها آمنة أمام جميع السفن ما عدا السفن التابعة للكيان الصهيوني أَو المتوجّهة إليه.

تحاول أمريكا أن تثبت أن هذه الضربات تأتي في سياق كف أذى الحوثيين على الملاحة البحرية عبر إضعاف قدراتهم، إلا أن اليمن اعتبرت هذه الضربات بمثابة حرب عليها، تأتي امتدادًا لحرب غزة وَاستكمالاً للحرب التي تخوضُها منذ تسع سنوات مع دول الجوار التي اعتدت عليها نيابةً عن أمريكا، خرجت منها اليمن منتصرة وقوية إلى الحد الذي أصبحت اليوم تتحدى أمريكا وتقف في وجه الكيان الصهيوني إسناداً لغزة وَفلسطين، وَلو لم تكن اليمن واثقة من قدراتها على خوض هذه المواجهة ما كانت لتعرض نفسها لِهكذا تَحَدٍّ!

ومع أن أمريكا تحاول تبرئة نفسها من تهمة العدوان على اليمن وتتملص من الهزيمة التي مُنِيَت بها وحلفائها على أيدي اليمنيين وتصم آذانها عن سماع صوت اليمنيين المردّد اسم أمريكا كعدو أول في العدوان عليهم وهم الذين لطالما تمنوا أن تكون حربهم مع أمريكا وجهاً لوجه، خَاصَّة وقد خبروا جيِّدًا سياسات أمريكا الاستعمارية للشعوب ومحاولتها تدمير كُلّ من يقف بوجهها ويرفض تواجدها على بلده.

وهذا ما جعل أمريكا تحقد عليهم خَاصَّة بعد أن أنزلوها من على كرسي الحكم في اليمن، وفضحوا للعالم دعمها الممتد للكيان الصهيوني عدو اليمنيين اللدود!

إلَّا أن هذا التحالف الذي ترأسته أثبت للعالم تورطها بالعدوان على اليمن وعلى غزة وكشف أنها لا تزال تحاول بالقوة العودة لليمن والسيطرة على ممراتها المائية!!

غزة ليست وحيدة وَصنعاء لا تختلف عن غزة، ودماء اليمنيين ليست بأغلى من دماء شعب غزة هو ما يقوله اليمنيون الذين لم تستطع أمريكا تركيعهم خلال سنوات تسع، وبالتالي فَــإنَّ أي اعتداء على اليمن لن يمر دون عقاب ورد وَالقرار اليمني في إسناد غزة لن توقفه بارجات أمريكا وَبريطانيا، وإن من يقف بوجه موقف اليمن الداعم لغزة سيحرقه غضب اليمنيين على دم الغزاويين النافر من على أرضهم، وَكما وتمزقت صورة ديمقراطية أمريكا في غزة فَــإنَّ صواريخ اليمن وَبأس أبنائها وجغرافية أرضها كفيلة بسحق ما تبقى من صورتها وعلى الباغي تدور الدوائر.

معركةُ اليمن الكبرى

محمد صالح حاتم

بعد العدوان الأمريكي البريطاني الإسرائيلي على اليمن، وانتهاك السيادة اليمنية، فقد أصبحت اليمن تخوض أشرف وأكبر وأقدس معركة في تاريخها المعاصر، وضد العدوّ الحقيقي الذي طالما توارى وتستر خلف الوكلاء.

الضربات الجوية التي قام بها العدوّ الأمريكي، البريطاني، الإسرائيلي، لن تختلف عن تلك التي قام بها العدوّ السعوديّ الإماراتي طيلة السنوات الثماني الماضية؛ لأَنَّ العدوّ هو نفس العدوّ، والسلاح هو نفس السلاح لا يختلف، والفارق أن أمريكا وبريطانيا وإسرائيل من يقوم بالعدوان مباشرةً، بدلاً عن الوكلاء السابقين لهم.

أمريكا بعدوانها على اليمن تعتقد أنها ستحقّق أهدافها التي فشلت في تحقيقها منذ العام 2015م، وأنها ستقضي على البنية التحتية للقوات المسلحة اليمنية، والسلاح الذي تمتلكه، ولكن الفشل هو مصيرها.

فأمريكا بعدوانها على اليمن ستزيد الشعب اليمني ثباتاً وإصراراً على مواصلة دفاعه ومناصرته لأبناء الشعب الفلسطيني، وتثبت أن الشعب اليمني يسير في الطريق الصح، واتخذ القرار الصائب، بل ويدل دلالة قاطعة مدى تأثير المشاركة اليمنية في معركة «طُوفان الأقصى»، ومدى نجاح قرار منع مرور السفن الإسرائيلية، أَو المتجهة إلى الكيان الصهيوني.

حق الرد قادم، ولن يتأخر كَثيراً، وسيكون مؤلمًا، وعلى دول العدوان الأمريكي البريطاني الإسرائيلي أن تتحمل عواقب ونتائج عدوانهم على الشعب اليمني.

وعلى أمريكا أن تدرك وتعي أن مصالحها وقواعدها العسكرية في المنطقة أصبحت أهدافاً مشروعة للقوات الصاروخية اليمنية، والطيران المسيّر، وكذلك الدولة العجوز التي شاخت وأصبحت لا تقدِّرُ عواقب مشاركتها في العدوان على اليمن.

فبعد مرور 100 يوم من معركة «طُوفان الأقصى»، والتي هُزمت فيها إسرائيل وفشلت في تحقيق أهداف عدوانها على غزة، بل انكشفت حقيقة الجيش الذي لا يُهزم، يأتي العدوان على اليمن من قبل أمريكا وبريطانيا وإسرائيل ليؤكّد فشل مشاريعهم، ومخطّطاتهم، وَيكشف مدى الارتباط الوثيق بين اليمن وقضيته فلسطين، وأن أمريكا بعدوانها على اليمن تعمل على توسيع نطاق الحرب في المنطقة، وإشعال فتيل حرب قد لا تستطيع أمريكا إطفاء نارها، وسيكتوي بلهبها الجميع.

اليمن يترجم معنى «لن ترى الدنيا على أرضي وصيًّا»

أم الحسن الوشلي

بعد أن شن العدوان الصهيو أمريكي بريطاني عدوانه المباشر على اليمن صحا الكثيرون ليعبروا عن القلق البالغ وأعلنوا الدعوة لضبط النفس وإيقاف الحرب التي على وشك الاشتعال.

إنَّ اليمن اليوم ليس بيمن الأمس، يمن اليوم لن يسكت عن حقهِ، ففي العالم دائماً ما يكون السلاح درعاً للشعوب، وفي اليمن الشعب درع السلاح ويكفي الهتاف صوتاً واحداً مدوياً في أرجاء اليمن، واصلاً لكل العالم باللهجة اليمنيةِ الأصيلة «ما نبالي ما نبالي ما نبالي.. واجعلوها حرب كبرى عالمية».

قد سبق وقصفوا اليمن وشنوا أبشع الجرائم فيها ولم نر كُلّ هؤلاء يدينون ذاك الجرم التاريخي!

لكن اليوم الوضع مختلف، واليمن أصبح قادراً على الرد الرادع لكل من عاداه أَو استهان بهِ، ولأن الجميع قد شاهدوا بعضاً أَو أنها بداية أولية من بأس اليمن وعنفوانهِ عم القلق وانتشر الخوف والنصائح المفاجئة لضبط النفس والبحث عن حَلّ، وَ... إلخ.

اليمن معروف بالجود والأصالة ولن ينسى الوقفات الصادقة من الصادقين والواقفين بجد واجتهاد، ودائماً ما يكون شاكرًا لمن قال كلمة حقٍ ونهى عن منكر.

لكن اليمن بلدٌ عزيز وشعبه شعب قصيٌّ في مسألة الحق والباطل؛ لذا لا شك في أن رده سيكون رداً رادعاً وحاسماً، فليس من الطبيعي أن يُعتدى عليه ثم يقال له اضبط نفسك، اليمن من دون شيء يعتبر ضابطاً نفسه حتى الآن، ويجري على حدود ضبط النفس في حول قضيته هو.

أما قضية فلسطين فلن يسكت عنها مهما كان الثمن ولن يتراجع عن موقفهِ في إعلاء كلمة الحق حتى يُزهق الباطل، وإن كانوا يريدون ضبط النفس فعليهم بإيقاف العدوان الوحشي على غزة وأهل غزة، هذا أولاً وثانياً عليهم أن لا يقتربوا من اليمن وأملاكها بعدوانهم وخبثهم العريق وإلا فَإنَّ الحجّة قائمة ولا حرج من أي رَدٍّ ولا لوم بعد التحذير والإنذار في كُلّ بيان للقوات المسلحة اليمنية.

الرهانُ الأمريكي خاسر

منصور البكالي

مما يُثيرُ الضحكَ والسخرية ويكشفُ مستوى الضعف والوهن والتخبط والفشل الذي وصل إليه الجانب الأمريكي حيال اليمن، رهانُه في هذه المعركة على كروت محروقة، وجواد خاسر سبق له تجربتها والتعويل عليها، وهو في ذروة قوته، منذ الحروب الأولى على صعدة وطيلة 8 أعوام من العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن.

دخول الأمريكي والبريطاني إلى الحرب البرية والبحرية في اليمن عبر تكرار تحريك مرتزِقة الداخل، وحلف العجزة «الناتو» الغارق في أوكرانيا، وكلّ أدواتهم من شذاذ الآفاق وأدواتهم الاستخباراتية «القاعدة وداعش» لم يقدم جديدًا على ساحة المواجهة البرية والبحرية، خَاصَّةً في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي الأمريكي على قطاع غزة، وثبات الموقف اليمني في نصرة الشعب الفلسطيني وثبات معادلة الحصار بالحصار، وما تنعم به صنعاءُ وقيادتها السياسية والعسكرية من اصطفاف وتأييد شعبي ورسمي واسع وصلت أصداؤه إلى خارج اليمن، وباتت ثماره يانعة داخل صفوف الأدوات العميلة التي تعاني من تشققٍ وتشظٍّ غير مسبوق.

أمـا إذَا ما تحدثنا عن جهوزية الجيش اليمني وامتلاكه لقدرات متطورة وأسلحة ردع بحرية متفوقة؛ فهذا يؤكّدُ أن الذاكرة الأمريكية مخرومة، ولا تستطيع استرجاع القدرات البحرية اليمنية التي عرضت في العرض العسكري في ميدان السبعين يوم 21 سبتمبر في الذكرى التاسعة للثورة اليمنية الفتية، وما تميز به من تنوع للصواريخ البحرية والزوارق السريعة، والألغام البحرية والطائرات المسيَّرة والصواريخ البالستية، في صورة تجسد تكامل متطلبات المعركة الهجومية والدفاعية للجيش اليمني في البحر والبر والجو.

عواملُ كثيرة يغفلها الأمريكي في أي مخطّط عملياتي في أية مواجهة برية أَو بحرية مع الجيش والشعب اليمني، ليس أولها فقدان مرتزِقته للحاضنة الشعبيّة وضعف قدرتهم على التجنيد والاستقطاب، ما لم يكونوا عاجزين عن وقف الانشقاقات في صفوفهم العسكرية واحتمالية تزايدها في أية مواجهة قادمة؛ ما يشي بهزيمة عسكرية كبرى للجانب الأمريكي وأدواته وسيطرة الجيش اليمني على مختلف المحافظات والمناطق اليمنية المحتلّة وتحريرها بزخم وتأييد وتحَرّك يفجره الأحرار من داخلها، ويسنده كُلّ أبناء الشعب بمختلف مكوناتهم السياسية والمناطقية.

إن الأمريكي لم يحسب في خطته العسكرية المساندة لكيان الاحتلال الصهيوني، تعطش وشوق الشعب اليمني لأية معركة برية أَو بحرية قادمة، وتعريض الملاحة البحرية والتجارة الدولية في البحر الأحمر والعربي وباب المندب لضربة قاصمة تصل تداعياتها إلى عمق دوائر صنع القرار في هذا العالم، وهيئات الأمم المتحدة، المهدّدة بالتفكك والانهيار، وترفع من سخط الشعوب إثر ارتفاع أسعار الطاقة، والمواد الغذائية وتوقف المصانع والمنشآت الحيوية.

أية مغامرة أمريكية في اليمن تعجل ببث مشهدية غرق الإمبراطورية الأمريكية وحلف الناتو في اليمن، وإثر مشاهدة العالم للبارجات والمدمّرات وحاملات الطائرات والسفن والأساطيل وهي تغرق في عمق البحر الأحمر والعربي، دون منقذ، ويطفو ما زاد على حاجة الحيوانات البحرية للغذاء من جثث جنودها ومرتزِقتها على شواطئ اليمن والدول المشاطئة، ومشاهد الانهيار السريع للمرتزِقة في صفوف المواجهة مع شعبهم.

ما يجب الإيمَان به في هذه المعركة أن التفوق العسكري الأمريكي والبريطاني لم يعد حصراً، أمام ما تمتلكه اليمن من ترسانة دفاعية وهجومية متكاملة لخوض المواجهة الكبرى، وما يمتلكه الشعب اليمني وقيادته الثورية والسياسية والعسكرية من خبرة وحنكة عسكرية وسياسية واقتصادية، وقوة وصلابة وإرادَة وعزيمة دينية ومعنوية عالية، صقلته التجارب والحروب أكثر من أية دولة أُخرى في العالم؛ ما يؤكّدُ أن نتائجَ الحرب لصالح اليمن وفلسطين وكلّ شعوب الأُمَّة وأحرار العالم، وأن رهان أمريكا خاسر لا محالة.

سيغرق المحتلّون والمعتدون كما غرق فرعون

حميد عبد القادر عنتر

يعتدون ويجرمون، ينتهكون الحقوق والمواثيق، فهل يظنون أنهم سيفلتون من العقاب والردّ الموجع لهم ولأدواتهم؟! لا وألف لا.

ففي كُلّ عدوان يتجرعون الندم وألون الهزيمة، فالعدوان الثلاثي الأمريكي البريطاني الصهيوني على اليمن كان؛ بسَببِ مواقف اليمن مع فلسطين، ونتيجة فرض اليمن لحصار خانق على الكيان الصهيوني في البحر الأحمر ومنع مرور السفن الإسرائيلية من مضيق باب المندب والممر الدولي مما سبب انهيار الاقتصادي الصهيوني.

الكيان الغاصب استنجد بالشيطان الأكبر لإنقاذه من الحصار الذي فرضه اليمن في باب المندب، سمعت أمريكا النداء وشكلت تحالفًا دوليًّا لضرب اليمن وشنت سلسلة من الغارات الجوية استهدفت عدة محافظات؛ مِن أجل ثني اليمن وتراجعه عن موقفه مع فلسطين.

وفي إطار كُلّ تلك الأحداث وفي اليوم الذي قصف اليمن من قبل العدوان الثلاثي خرج اليمن عن بكرة أبيه بالملايين في العاصمة السياسية صنعاء وبقية المدن التي تحت الحصار رافعين علم فلسطين وعلم اليمن.

مسيرات مليونية مسلحة تطالب وتفوض القيادة بالرد الصاعق على الشيطان الأكبر والكيان الصهيوني، وأطلقوا شعار الصرخة في وجه قوى الاستكبار.

الآن الجيش اليمني يدرس خيارات الرد الصاعق الذي سوف يسمعه الإنس والجن والعالم بأسره، سيتم إغراق الأساطيل والبوارج الحربية الأمريكية في البحر الأحمر، وستكون نهاية الغزاة والمحتلّين نفس نهاية فرعون في البحر، طالما واليمن يحمل قضية ويقف مع معسكر الحق وفي الاتّجاه الصحيح لن يهزم.

وأمس نظم أبناءُ الجاليات العربية والإسلامية ونشطاء أمريكيون وقفة احتجاجية أمام البيت الأبيض في واشنطن؛ لإدانة العدوان الأمريكي البريطاني الصهيوني على اليمن، وتضامنوا مع غزة رافعين الأعلام والشعارات وعلم فلسطين واليمن، وطالب المحتجون بمحاكمة قادة الحرب بايدن ونتنياهو كمجرمي حرب وتقديمهم لمحكمة الجنايات الدولية التي تتخذ من لاهاي مقرًا لها.

النصرُ حليفُ اليمن وفلسطين والهزيمة المدوية لقوى الاستكبار تمهيدًا لإقامة دولة العدل الإلهي.

مآلاتُ العدوان الأمريكي والبريطاني على اليمن

عبدالحكيم عامر

تواجه اليمن اليوم تحديات هائلة وصعبة؛ بسَببِ العدوان الأمريكي والبريطاني الذي تعرضت له البلاد، ومن جانبها، تؤكّد صنعاء أن هذا العدوان لن يمر دون رد؛ لأَنَّه يعتبر اعتداءً متعمدًا على سيادة البلاد وكرامة شعبها.

وفي هذا السياق، يرى اليمن أن هذا العدوان هو؛ بسَببِ قيام اليمن من منع السفن الإسرائيلية أَو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة، والذي يراه الشعب اليمني كواجب ديني وأخلاقي وإنساني لمساندة إخوتهم في قطاع غزة، التي تعاني من حصار مُستمرّ من الغذاء والدواء، وتشن عليه هجمات إسرائيلية متكرّرة.

إن لهذا العدوان الأمريكي نتائج ومآلات، منها تؤدي هذه الهجمات الأمريكية والبريطانية على اليمن وعسكرة البحر الأحمر من قبل الأمريكي إلى التأثير بشكل كبير على المنطقة بأكملها، وقد يزيد التوتر الإقليمي والاحتقان السياسي في المنطقة.

العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن هو امتداد للعدوان الصهيوني على غزة الهدف منه حماية إسرائيل، وإن هذا العدوان قد لا يعيد الاستقرار إلى البحر الأحمر من قبل الأمريكي بل يهدّد نقل المواجهة إلى البحر الأحمر وَيهدّد استقرار المنطقة، ولن يثني صنعاء والقوات المسلحة عن موقفها من مناصرة غزة أَو الرد على أي عدوان يطال الأراضي اليمنية.

الهجمات الأمريكية والبريطانية على اليمن تؤدي إلى تعزيز الصمود والوحدة بين اليمنيين، وتعزيز الانتماء الوطني وزيادة الدعم الشعبي للحكومة والجيش، وتعزيز الوعي الشعبي وتعبئة الجهود لمواجهة الاعتداءات الأمريكية والبريطانية والدفاع عن سيادة اليمن وحقوقه المشروعة.

وعلى الرغم من الصعوبات الكبيرة التي ستواجهها، ومن المهم أن نستشرف القادم والمستقبل ونُدرك أن هذا العدوان سيؤدي إلى زيادة حدة الصراعات والتوترات في المنطقة.

إذَا توسعت الحربُ في اليمن، فسيتم تحويلُ المنطقة إلى ساحة حرب مشتعلة؛ ما يزيد من احتمالية تعرض وتأثر الملاحة البحرية والأمن البحري والممرات البحرية الحيوية مثل مضيق باب المندب ومضيق هرمز، وسيكون هناك خطر حقيقي من تعطيل الملاحة البحرية وتوقف حركة السفن بشكل كامل.

وفي الأخير، اليمن بات رقماً صعباً رغم العدوان المتكرّر عليه، واليوم فَإنَّ معادلة المياه تدخل في صلب المعادلات اليمنية، وستضع حداً للهلوسات الأمريكية والغربية.

وإن الأمريكي والبريطاني قد ارتكبوا حماقة بهذا العدوان، ومخطئون إن فكروا أنهم سيردعون اليمن عن مساندة فلسطين وغزة، فاليمن مُستمرّ في موقفه الديني والإنساني وسيظل إلى جانب غزة بكل ما يستطيع، ولن يزيده هذا العدوان إلا صلابة وقوة.

نؤكّد أنه لا مبرّر أبداً لهذا العدوان على اليمن، فلم يكن من خطر على الملاحة الدولية في البحر الأحمر والعربي، والاستهداف كان وسيبقى يطال السفن الإسرائيلية أَو تلك المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة.

فلسطين: عمليات المقاومة في اليوم الـ 102 لـ «طُوفان الأقصى»

المسيرة : متابعات

يواصلُ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية لليوم الـ102 تواليـاً، التصدِّيَ لقوات الاحتلال المتوغلة في أكثرَ من محور في غزة.

في التفاصيـل، واصلـت كتائـب القسـام، الجنـاحُ العسـكري لحركة حمـاس، تصديها البطولي لقوات الاحتـلال الصهيوني في محاور التوغل في قطاع غزة.

ودكت كتائب القسام تجمعاً لآليات وجنود الاحتلال بمدينة خانيونـس جنوب قطاع غزة بقذائف الهاون.

وفي بلاغ عسكري قالت كتائب القسام: بعد عودة مجاهدينا من مناطق الاشتباك.. أكّـدوا اسـتهداف آليـة صهيونية بقذيفة "الياسـين 105" والاشـتباك مـع قـوة راجلة بالأسـلحة الرشاشـة والقنابـل اليدويـة غـرب تـل الهوا بمدينة غزة ويوقعونها بين قتيل وجريح.

كمـا أكّـدت في بـلاغ آخـر أن مجاهديهـا استهدفوا ناقلة جند صهيونية بعبوة "شواظ" وقذيفة "الياسـين 105" شـمال حي الشـيخ رضوان بمدينة غزة.

وفي وقت مبكر، أعلنت كتائب القسام قصف مغتصبة "نتيفوت" برشقة صاروخية كبيرة، وجهت المقاومة الفلسـطينية، صباح الثلاثاء، رشـقة صاروخية كبـيرة على النقـب الغربي جنوب فلسطين المحتلّة.

وقالـت القناة الـ11 الإسرائيليـة: إن نحو 50 صاروخًـا أطلقت ضمن دفعـة الصواريخ الأخيرة التي استهدفت نتيفوت وبلدات حولها، وهو ما أكّـدته بلدية نتيفوت.

وذكرت صحيفـة "يديعـوت أحرونوت" أن متجرًا في نتيفوت تعرض لإصابة مباشرة دون وقوع أضرار بشرية.

كمـا قالت مصـادر ميدانيـة: «إن صواريخ سـقطت في جفعوليـم وسـدوت نيغيف ضمن الدفعة الأخيرة باتّجاه النقب الغربي".

وقالت وسـائل إعلام الاحتلال: «إن الرشقة الصاروخيـة أطلقـت من شـمال قطـاع غزة صباح اليوم واستهدفت نحو 19 مستوطنة في غلاف غزة والنقب الغربي".

وذكرت إذاعةُ الجيش الإسرائيلي أن «إطلاق الصواريـخ على نتيفـوت، صباح أمـس، كان من المنطقة التي انسـحبت منها قوات الجيش الإسرائيلي يوم أمس".

وأقـرَّ كيانُ الاحتلال بسـقوط 50 صاروخًا على المسـتوطنة، في وقت استهدفت الصواريخ 16 مستوطنة في غلاف غزة.

بدورهـا، قالت سرايا القدس سرايا القدس، الجنـاح العسـكري لحركة الجهاد الإسـلامي في فلسـطين: «اسـتهدفنا تمركُزًا لجنود العدوّ وآلية حفريات عسـكرية شرق «سوق الحب» مقابل المقبرة بخان يونس».

وأضافـت، «اسـتهدفنا بقذائـف الهـاون تمركـزًا لجنود وآليـات العـدوّ في محيط كلية العلوم والتكنولوجيا جنوب خان يونس".

لبنان: المقاومةُ الإسلامية تستهدفُ مواقعَ وتحشيداتٍ للعدو «الإسرائيلي»

المسيرة : متابعات

أعلنـت المقاومةُ الإسـلامية في لبنـان، «حـزب اللـه»، الثلاثـاء، اسـتهداف تجمع لجنود الاحتلال «الإسرائيلي» شَرق مسـتوطنة «إفـن مناحـم» بالأسـلحة الصاروخية.

وأفَـادت مصـادر ميدانيـة في جنـوب لبنـان بإطـلاق نـيران ثقيلة من لبنان اسـتهدفت موقع الراهب التابع للاحتلال.

وقالـت بياناتٌ متفرقة صادرة عـن المقاومـة الإسـلامية: إن مجاهديهـا قاموا بـ «اسـتهداف موقـع بيـاض بليـدا بالأسـلحة المناسـبة وتحقيـق إصابـة مبـاشرة»، وأضافت، «مجاهدونا اسـتهدفوا تجمعًـا لجنـود العدوّ الإسرائيلي في محيـط موقع راميا بالأسـلحة المناسـبة وأصابـوه إصابة مباشرة"، وأفَادت وسـائل إعلام العدوّ بأن «صفارات الإنذار تدوي في «راموت نفتالي» بالجليل الأعلى".

حيـث تـم «اسـتهدافُ موقـع السماقة في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّـة بالأسـلحة الصاروخيـة وتحقيـق إصابـة مبـاشرة"، واسـتهداف «محيط المستعمرات في منطقـة النبـي يوشـع المحتلّة بدفعات صاروخية مناسبة".

ويأتـي ذلك في سـياق مواصلةِ المقاومـة لعملياتهـا ضـد مواقع وحشـود الاحتـلال الإسرائيـلي على طـول الحـدود اللبنانيـة - الفلسـطينية المحتلّـة؛ إسـناداً ودعمـاً للمقاومـة في غـزة، ورداً على اعتداءات الاحتلال على القرى اللبنانية الجنوبية.

في غضون ذلك، أشَارَت المصادرُ إلى قصـفٍ إسرائيـلي بالقذائـف الفوسـفورية اسـتهدف بلـدة كفركلا ومزرعة بسطرة، وقصفٍ مدفعـي اسـتهدف ميـس الجبل، وأطـراف كفـركلا والعباسـية الحدودية وأطراف راشيا الفخار.

«جبهةُ الشعبية» تدعو لتصعيد كُـلِّ أشكال النضال والاحتجاج ضد حرب الإبادة في غزة

المسيرة : متابعات

دعـت الجبهةُ الشـعبيّةُ لتحرير فلسـطين لتصعيد نوعـي في كُـلّ أشـكال النضـال والاحتجـاج العربي والعالمي ضد حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال وحلف العدوان ضد شعبنا.

وقالـت الجبهـة في بيـان لهـا، الثلاثاء: «إننـا أمام مرحلة حاسـمة يجب أن تتسـلط فيها الضغوط على الولايات المتحدة القائد الفعلي لهذا العدوان، وبريطانيا وألمانيا أشد حلفائها وحلفاء الاحتلال الداعمين لحرب الإبادة".

وأكّـدت الجبهة أنـه «بعد أكثر مـن 100 يوم من الإبادة لا زالت الولايات المتحدة ودول التحالف العدواني هـي من تمكِّنُ الاحتلال من مواصلةِ حرب الإبادة ضد شـعبنا، وتقدم له الغطاء السياسي والدعم العسكري والحماية في المؤسّسـات الدولية، وتمارس كُـلّ أشكال الضغوط السياسـية ضد أي تحَرّك لوقـف العدوان أَو موقف مناصر لشعب فلسطين وحقوقه المشروعة".

وأوضحـت الجبهـة أن «مـن يقـف مـع شـعبنا ومقاومتـه وقـوى المقاومـة في المنطقـة في مواجهـة هذا العـدوان، هي قوى الاحتجاج المعـبرة عن غالبية الشعوب المقهورة".

وشـدّدت عـلى أن «تصعيد هـذا الاحتجـاج وتركيز جهـوده صوب قـوى التحالف العدواني وعلى رأسـها الاحتـلال والولايـات المتحـدة الأمريكيـة وبريطانيـا وألمانيا، هو واجب على كُـلّ أحرار العالم".

ودعـت الجبهـة القـوى والأحـزاب والجماهـير العربيـة، لوضـع حَـدّ لـكل هذا التقاعس الرسـمي العربـي، والانتفـاض ضد سـفارات ومصالح وقواعد دول العـدوان، وفرض المقاطعة الشـاملة على الكيان الصهيوني وداعميه.

وقالـت الجبهـة: إن «هـذه الحـرب العدوانية التي يشـنها العدوّ لإبادة شـعبنا، تمثل مرحلة حاسـمة في تاريـخ المنطقة والعالم، محذرة مـن أن قوى العدوان مصممة على أهدافها بإبادة وتهجير شـعبنا وشـطب وجوده السياسي والمادي".

وشدّدت على أن «شعبنا ومقاومته يخوضُ المعركة؛ دفاعاً عن حقه في الحياة والاسـتقلال والعودة وتقرير المصـير، وأن دور الجماهـير العربية، وأحـرار العالم، مفصـلي جِـدًّا في حسـم هذه المعركة لمصلحة شـعبنا ولمصلحة الإنسانية في مواجهة هذا التوحش والإرهاب والعدوان والإجرام".

وختمت الجبهة تصريحها بأن «شـعبنا الذي تصب حمم النار فوق رأسـه لم ولن يستسـلم، وسـيواصل الدفـاع عن حقوقـه، وأن على العالم بـأسره أن يدرك أن مصـير هذه المعركة إما الإبادة الشـاملة على مرأى ومسـمع مـن كُـلّ أهـل الأرض، أَو الانتصار لشـعبنا وقضيته وحقوقه".

الحرسُ الثوري الإيراني: تدميرُ مقرَّات «الموساد» والإرهابيين باستخدام 24 نوعاً من الصواريخ الباليستية

المسيرة : متابعات

أعلـن الحـرسُ الثـوري في إيـران، تدمـيرَ مقـرٍّ تجسُّـس لـ «الموسـاد» في إقليم كردسـتان العراق ومكان تجمع الإرهابيين في سـوريا باستخدام 24 نوعاً من الصواريخ الباليستية.

وقـال في بيان لـه، الثلاثاء: «قامت قـواتُ الجو فضاء التابعة للحرس الثوري، منتصف ليل، أمس، بتنفيـذ عمليـة صاروخية بنجاح كامـل ضد مقر تجسس للموساد في إقليم كردستان العراق ومكان تجمـع القادة والعناصر الرئيسـية المسـؤولة عن الأعمال الإرهابيـة في البلاد، وخَاصَّة تنظيم داعش الإرهابي".

وَأَضَـافَ، تم خلال هذه العملية إصابة الأهداف وتدميرها بشـكل دقيق بـ 24 نوعاً من الصواريخ الباليسـتية عـلى النحو التالي: «إطـلاق 4 صواريخ «خيبر شـكن» مـن خوزسـتان على مقـر تنظيم داعش التكفيري في منطقة إدلب السورية".

وتابـع البيان، «إطلاق 4 صواريخ من الغرب و7 صواريـخ أُخرى من شـمال غرب البـلاد على مقر تجسس الموساد في إقليم كردستان العراق".

وأشَـارَ إلى أنه «تم إطلاق 9 أنواع من الصواريخ على مواقع المجموعات الإرهابية الأخرى في مناطق أُخرى من الأراضي السورية المحتلّة".

واختتـم البيان بالقـول: «نؤكّـد لشـعب إيران الإسلامية مرة أُخرى أن العمليات الهجومية لقوات الحرس الثوري ستستمر حتى الانتقام لآخر قطرة دم من دماء شهداء وطننا العزيز".

في السـياق، أعنت الخارجية العراقية عن مقتل رجـل أعمال كردي - إسرائيـلي بارز، يدعى بيشرو دزيـي، وهـو مالـكُ شركـة «فالكـون» للخدمات الأمنية.

وقالت مصـادرُ عراقيـة: إنّ «لهذا الرجـل دَوراً كَبـيراً في تسـهيل العلاقـات التجارية، لا سِـيَّـما النفطيـة، بـين «إسرائيـل» وبعـض الجهـات في كردسـتان العراق، وهـو يعدّ أحد أهـداف العملية الاستراتيجية التي قامت بها إيران في أربيل".

يُذْكَرُ أنّ وسـائل إعـلام إيرانية أكّـدت في وقت لاحـق مقتـلَ 4 مسـؤولين رفيعـي المسـتوى في «الموسـاد» الإسرائيلي؛ جراء القصـف الصاروخي الإيراني الذي طال مبنى للموساد في أربيل.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1814)
الأربعاء والخميس
6 رجب 1445هـ
17 يناير 2024م

نحن نوجه النصح لكل الدول (الآسيوية، الأوروبية، في الشرق، في الغرب) لكل البلدان: لا تورطكم أمريكا، دعوها تتورط هي، تفرجوا عليها، ولتتورط معها بريطانيا لا مشكلة، البريطاني رصيده الإجرامي، عبوديته للصهيونية وخنوعه لها، وخدماته لها منذ البداية، هي تدفعه إلى أن يتورط، فليتورط لا مشكلة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

العدوانُ الأمريكي الفرصةُ الأولى للمواجهة المباشرة

مرتضى الجرموزي

كأن هذه المرة وبعد فشلها الذريع خلال 9 سنوات من الحرب والحصار على اليمن عن طريق أدواتها في الخليج والداخل اليمني أرادت أمريكا الدخولَ مباشرةً في حربها على اليمن، وقد بدأتها بغارات عدوانية في البحر الأحمر وفي صنعاء وبعض المحافظات.

نعم هي كذلك ويتمناها كُلّ أحرار وشرفاء اليمن أن تكون حرباً مباشرةً في مواجهة رأس الحية والشيطان الأكبر؛ أمريكا، فقد سئمنا قتال أدواته وعملائه وعليه هذه المرة أن يفعلها ولو لمرة في التاريخ ليتذوق ضربات البأس اليمني.

فقد طالت العربدة والتعدي والاستكبار الأمريكي وحروب الوكالة التي تُشن عبر ذيوله، وهذه المرة هي الفرصة الأولى للمواجهة المباشرة ضدهم في معركة بحرية وجوية؛ فكافة أبناء اليمن يتعطشون لهذا النزال، سيكون -بعون الله- نزالًا مفصليًّا يعز الله فيه أهلَ دينه وينصُرُ عبادَه المؤمنين.

إذن هي الفرصة الأولى لأخذ الثأر والرد على كُلّ الجرائم والانتهاكات الأمريكية بحق شعبنا اليمني وشعوب الأُمَّة ومستضعفي العالم، لا سيَّما إخوتنا شعب فلسطين وأهالي غزة، الذي خرجنا اليوم كشعب يمني تضامناً وانتصاراً ودعماً وإسناداً لهم.

مهما كانت التحديات، ومهما كانت التبعات ومهما كانت العواقب، وإن عَظُمَت الأخطارُ، نحن كشعب نؤكّدها صادقين أننا لن نخذل فلسطين ولن نترك الصهاينة والأمريكان يستفردون بغزة.

يتفننون بقتل أبنائها ويتمتعون بتدمير البنية التحية وهدم البيوت على رؤوس الأهالي.

نهجٌ نسير عليه ومسيرة نسيرُها دينياً وثقافيًّا وأخلاقياً وقيمياً لن نتخلى عن غزة ولن نتوانى من نصر غزة ودعم المقاومة وإسناد حركات الجهاد في غزة وكلّ فلسطين.

وإن خذلها العربُ فلسنا منهم وإن تغاضى العالمُ عن الجرائم الصهيونية الأمريكية؛ فلسنا ضمن كوكب أرض يتفرج على القتل والتهجير وجرائم الإبادة الجماعية بحق الشعوب المستضعفة؛ فنحن كوكبٌ يرفُضُ الظلم ويأبى الضيم والإذلال ويرفض القهر والاستكبار.

ولدول المنطقة الخانعة نقول: لا يورِّطوا أنفسَهم في التحالف مع العدوّ الأمريكي والبريطاني، ولا نريد منهم حتى القيامَ معنا من واجب الدين؛ فنحن أهلٌ للحرب ورجال للمواجهة والنزال.

فقط عليهم أن يتفرجوا وأن أرادوا الرقص كما قال عنهم السيد عبدالملك، فليرقصوا وليتركونا نواجهُ الأمريكان رأساً برأس؛ حتى يحكُمَ اللهُ بيننا، وهو خيرُ الحاكمين.

العمليات البحرية.. تطوُّر القدرات اليمنية وفشلُ الدفاعات الأمريكية

صبري الدرواني

بعد 24 ساعة من استهداف السفينة الأمريكية في خليج عدن بعدد من الصواريخ المناسبة وإصابتها بشكل دقيق، أعلنت القوات المسلحة عن استهداف لسفينةِ «زوغرافيا» كانتْ متجهةً إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّة، بعددٍ من الصواريخِ البحريةِ المناسبة، وكانتِ الإصابة مباشِرة، بعد رفضِ طاقمِ السفينةِ النداءاتِ التحذيريةِ منها الرسائلُ التحذيريةُ الناريةُ.

دلالاتُ العمليات اليمنية المباركة:

الدقةُ في إصابة الهدف: تدل سرعة العملية ودقتها، والتي جاءت بعد 24 ساعة من استهداف سفينة أمريكية في خليج عدن على قدرات متفوقة وكبيرة لدى القوات المسلحة.. ولو عدنا إلى عمليات القوات المسلحة التي أعلنت عنها منذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة، سنجد أنها -بفضل الله وعونه- كانت إصابتها دقيقة ومباشرة، رغم الظروف التي تنفذ فيها، وهذا يشير إلى تطور القدرات العسكرية اليمنية، الصواريخ البالستية، أَو الصواريخ البحرية، أَو الطائرات المسيَّرة، ودقة إصابتها.

فشلت الدفاعات الأمريكية والبريطانية المتطورة والتكنولوجيا في اعتراضها، وأصابت أهدافها بدقة، وهذا يدلل على أن فخر الأسلحة الأمريكية والبريطانية لم تعد ذات جدوائية، ولم تستطِعْ حماية أي شيء.

فشل حماية إسرائيل: تثبت هذه العمليات فشل التحالف الأمريكي البريطاني في التأثير على قدرات صنعاء بالذات في البحر، فلم يستطِع الأمريكي حماية السفن الإسرائيلية، وإنما وضع بعدوانه الإجرامي السافر على اليمن، السفنَ الأمريكية والبريطانية في دائرة الاستهداف.. ولا زالت القوات المسلحة مُستمرّةً في منع السفن الإسرائيلية أَو المتجهة إلى موانئها في فلسطين المحتلّة من المرور.

القدرةُ بالحصول على المعلومات المؤكَّدة عن السفن وإلى أين تتجه، حَيثُ قالت القوات المسلحة: إن السفينة كانت متجهة إلى «إسرائيل»، وهو ما أكّدته وكالة «رويترز»، وقالت: إن السفينة كانت تبحر من فيتنام إلى إسرائيل؛ فكل السفن التي تم استهدافُها منذُ العدوان الإسرائيلي، كُلُّها ستجدونها إسرائيلية أَو متجهة إلى موانئها في فلسطين المحتلّة.

الأمريكي مضلِّلٌ ومجرِمٌ وحامٍ لـ «إسرائيل»:

الأمريكي أصبح ذا سُمعة سيئة لدى شعوب العالم؛ إذ ارتفع مستوى السخط لدى الشعوب العربية والإسلامية على أمريكا بشكل ملحوظ؛ فالعدوان الإسرائيلي على غزة كشف وحشيةَ أمريكا ودول الغرب، وعدوانيتهم على شعوب العالم، ويمارس الأمريكي تضليلاً إعلامياً كبيراً؛ لتخويف سفن الشحن من المرور عبر البحر الأحمر.

وقد رد رئيسُ هيئة قناة السويس، الفريق أسامة ربيع، الجمعةَ الماضية، على الكذب والتضليل الأمريكي، حَيثُ قال إن حركة الملاحة بالقناة منتظمة من الاتّجاهين، ولا صحة لما يتردّد في الأوساط الملاحية عن تعليق الملاحة بصورة مؤقتة نتيجة تطورات الأوضاع في منطقة باب المندب.

وهو ما أكّده رئيسُ الوفد الوطني محمد عبدالسلام، أن الملاحة في البحرَينِ العربي والأحمر آمنة لكافة السفن في العالم باستثناء السفن الإسرائيلية أَو المتوجّهة إلى موانئها في فلسطين المحتلّة، لكن أمريكا هي من تسعى لعسكرة البحر الأحمر، وتهديد الملاحة.

ختاماً: رسائلُ لكل دول العالم وللشعب الأمريكي والشعب البريطاني:

- لقد أثبت اليمنُ وقواتُه المسلحة أن لديه القدرةَ على تنفيذ قراراته؛ ولهذا فَإنَّ من مصلحة كُلّ دول العالم عدمَ التورط مع أمريكا، وستبقى سفنها في أمان.
- للشعب الأمريكي والشعب البريطاني: اليمنُ لم يعتدِ على أي بلد، وإنما قامت أمريكا وبريطانيا بالعدوان على اليمن بدون أي مبرّر.

إن صنعاءَ لم تكن لتستهدفَ سفنَهم لولا حماقة حكوماتهم، والتي غامرت باقتصادها ومصالحها؛ مِن أجل حماية «إسرائيل».

لماذا لجأ الأمريكيُّ للعدوان المباشر على اليمن؟

علي عبد الرحمن الموشكي

العدوانُ الأمريكي الصهيوني المباشر على اليمن انتهاكٌ لكل القوانين وسيدفعُ الثمن باهظاً، ونحن نضع الإجابات الحقيقية التي يجب أن يستيقنَها كُلُّ أبناء الشعب اليمني الحر خَاصَّةً وأبناء شعوب العالم المستضعَفة عامةً.

أولاً: عدم مقدرة أمريكا على زعزعة الأوضاع في الشعب اليمني من خلال التفجيرات والمفخخات، من خلال تلاشي كُلّ محاولات التجنيد وتحريك عملائها في اليمن.

ثانياً: لا يجرؤ وليس بمقدور عملاءُ أمريكا والمطبعين والموالين تنفيذُ أية عملية؛ لأَنَّ بنكَ الأهداف تحت مرمى الصواريخ والطائرات المسيّرة اليمنية.

ثالثاً: أمريكا تريدُ إعادةَ فرض نفسها وتواجدها في البحار العربية وتخرُجُ من الخزي والذل الذي نالها في البحر الأحمر.

رابعاً: فتحت على نفسها جبهةً عالميةً من روسيا والصين وكوريا الشمالية وغيرها من الدول التي لها موقفٌ من السياسات الأمريكية.

خامساً: فتحت على نفسها ثوراتٍ عربية عالمية، من خلال تسليط الضوء على المشروع القرآني، وهذا هو التدخل الإلهي في إنهاء وزوال المشروع الأمريكي في المنطقة العربية.

سادساً: أمريكا في موقع الضعف؛ لأَنَّها تثبت لشعوب العالم أنها قشة؛ لأَنَّ مواقفَها لا إنسانية وكُلّ سياستها لفرض أجندة استعمارية، ولكن شعوب العالم يدركون ذلك وستكون محطَّ خزي وذل أمام الشعوب التي ترى أمريكا تنتهكُ الحقوق والحريات وذابت كُلّ شعاراتها وتهاوت.

سابعاً: خروج الشعب اليمني بمسيرات مليونية تناهض المشروع الأمريكي والصهيوني في المنطقة العربية، وَتدافع عن مستضعفي العالم، متناسين الجراحَ والحصارَ والجرائم، التي أثبت الواقع اليوم أن أمريكا من كانت تقود التحالف العالمي على الشعب اليمني والشعب الفلسطيني والشعب السوري والشعب الإيراني، وغيرها من الشعوب، التي امتد الإجرام الأمريكي إليهم ونالهم من الإجرام والعدوان، ويقين الشعب اليمني والقيادة القرآنية أن أمريكا عدوة الشعوب وليست لها أية مبادئ وقيم وأخلاق، وتهاوت سياستها تحت شعار الصرخة، وبانت تصرفاتُ ودوافعُ أمريكا تجاه الشعار بإجرام يعبر عن جنون العظمة، واستبدلت سياسة الحوار بسياسة القمع منذ الوهلة الأولى لانطلاق الشعار، وليس أمام شعوب العالم خيار سوى رفع شعار الصرخة الذي هو أقلُّ تعبير في مناهضة المشروع الصهيوني والأمريكي في العالم، وليس أمام أمريكا خيار سوى تغيير سياستها في العالم، وإلا فهي ستُواجَهُ بهجمات شرسة من أحرار العالم.

ثامناً: غيابُ مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية وغيرها من التكوينات -التي كانت تُعقَدُ لفرض سياسة الهيمنة التسلطية للصهيونية العالمية- يبشّر بظهور تحالف عالمي من روسيا وكوريا والصين وإيران وغيرها من الدول التي ترفض السياسات الصهيونية التي كانت تدير مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية وتمرر سياستها لإذلال وإركاع شعوب العالم المستضعَفة.